

حصاد العام:

إنجازات وتحديات.. آمال وطموحات



رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

أسسها الدكتور القس صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس مجلس الإدارة: د.ق. أندريه زكي

رئيس التحرير: حسني ميلاد

مدير التحرير: جيهان عيد

تصميم غلاف وداخلي: إيزيس عطية

تحرير ومراجعة نفوية: جرجس صبحي

العدد
594

16

ذوو الإعاقة.. حصاد عام ٢٠٢٢

3

كل عام وأنتم بخير

18

الإمارات تستضيف قمة المناخ

رقم 28

5

مئويات مصرية

20

«أمكنة في الظل»

6

الزراعة.. خطط طموحة وتحديات صعبة

22

التفكير الإيجابي ودوره

في حل مشكلة الضغط العصبي (٢)

12

المجتمع المدني

دعم جهود الدولة ومبادرات رائدة



د. ق. أندريه زكي

كل عام وأنتم بخير

للإنسان والأسرة، للمسؤولين والمواطنين على حد سواء، في مختلف المجالات والقطاعات وفي كافة الملفات، ومنها الزراعة والصناعة والتجارة والصحة والسياحة والتعليم والبحث العلمي والبيئة..، حيث يظل شعارنا الخالد أننا نعمل من أجل الإنسان، كل إنسان وأي إنسان.

وفي هذه المناسبة فإننا نواصل العهد بالعمل الجاد والتخطيط الواعي مع القيادة السياسية من أجل بناء جمهورية جديدة تتحرك نحو المستقبل بخطى واضحة وقوية وثابتة، ذلك أن جهوداً كبيرة تقوم بها المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، من جمعيات ومؤسسات أهلية، ويبقى على المواطنين مساندة تلك الجهود الرامية إلى التطوير والتنمية وتحقيق النهضة التي نتطلع لها جميعاً.

إنني أصلي من أجل بلادي الحبيبة، مصر، أن يمتلئ مواطنوها بروح الأمل والرجاء والطاقة والحيوية والإبداع، وأن يستمر السلام في أرضها.

كما أصلي من أجل غزة والشعب الفلسطيني راجياً أن تتوقف الحرب والانتهاكات الإنسانية، وأن تستقر الأوضاع حتى يعود السلام ويرفرف على المنطقة وشعبها.

أعزائي القراء الذين أسعد دوماً بالتواصل معهم، عبر مُختلَف الوسائل والقنوات؛ حيث يظل القراء هم هدفنا الأول والأخير، نسعد بالوصول إليهم، ومن جانب آخر فإننا نسعد بتواصلهم معنا.

يسعدني أن أهنئكم في افتتاحية العدد الجديد من مجلنتكم "رسالة النور" بمناسبة عام يمضي وعام جديد يأتي في رحلة حياتنا، فها نحن نودع عاماً بكل ما حدث فيه من أفراح وأحزان وأتعب، وما حققناه فيه من إنجازات ونجاحات، ونستقبل عاماً آخر بآمال وتمنيات وطموحات كثيرة وكبيرة، وما أوجنا جميعاً إلى مثل هذه البداية الجديدة، ولتكن بداية العام الجديد بداية جديدة مليئة بكل مشاعر الأمل والفرح والرجاء داخل قلوبنا وعقولنا.

وإذا كان من الواجب على كل واحد فينا أن يُقدم كشف إنجازات عما حققه في العام الماضي، ليرصد ما تحقق وما لم يتحقق من أفكار وطموحات وأهداف، حيث أرى أن هناك إنجازات كثيرة تحققت، وفي الوقت ذاته فإننا نحمل بعض الأحلام والأمنيات معنا إلى العام الجديد الذي نتفاءل به ونرجو فيه خيراً وسلاماً ونجاحاً، حيث نتمناه عاماً مليئاً بكل ما هو صالح ومفيد



حمىء العام إنجازات وتحدىاء.. آمال وطموحات

أيام قليلة تفصلنا بين عام ٢٠٢٣م وعام ٢٠٢٤م، لحظات نتوقف معها لنرصد خلالها ما تم تحقيقه من إنجازات في العام الماضي، كما نرصد بعض التحديات والآمال والأحلام التي نحملها معنا إلى العام الجديد الذي نستقبله بكل فرح وتفاؤل.

في العدد الجديد من ملف "رسالة النور" نناقش ما تم إنجازه طوال العام المنصرم، ونتطلع إلى عام جديد نحقق فيه ما لم نستطع تحقيقه في العام الماضي. وهذا الملف يتناول عدة موضوعات عن الزراعة، والصحة، والعمل في ملف ذوي الإعاقة، وريادة الأعمال، كما يتناول أبرز الأعمال الفنية من أفلام ومسلسلات، ودور المجتمع المدني في إطلاق مبادرات خدمية تضاف لجهود المؤسسات الحكومية، ونعرض عدة تقارير عن أبرز أحداث نهاية العام ومنها غزة ودور مصر - مؤتمر قمة المناخ الإمارات 28 Cop - الانتخابات الرئاسية، والمثويات التي احتفلنا بها في ٢٠٢٣م.

إعداد:

أحمد مصطفى علي، أمنية فوزي، أميرة عبد الفتاح، فريد إدوارد، كريستينا عادل، محمد بربر، محمد وائل

تحرير:

د.رامي عطا

مئويات مصرية

الذي عاش بين سنتي ١٨٩٢م و١٩٢٣م، وهو صاحب الكثير من المسرحيات والأغنيات الوطنية والاجتماعية.

• مائة عام على ميلاد قداسة البابا شنودة الثالث الذي عاش بين سنتي ١٩٢٣م و٢٠١٢م، وهو يلقب بابا العرب لمواقفه الوطنية المصرية والعربية.

• خمسة وسبعون عاماً على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م.

• خمسون عاماً على انتصارات السادس من أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣م، وفيها استرد الجيش المصري كرامته وعزته، واسترد المصريون أرضهم.

• عشر سنوات على ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م التي كانت ميلاداً ثانياً لمصر على طريق الجمهورية الجديدة ووحدتها الوطنية، ونبذ كل تفرقة وخصام وتعصب.

كما تشهد الأعوام التالية عدة مناسبات مهمة وفريدة ومتميزة، ومن ذلك مثلاً لا حصرًا: مائة عام على تولي الزعيم سعد زغلول رئاسة الوزارة والتي عُرفت باسم «وزارة الشعب» ١٩٢٤-٢٠٢٤م، ومائة وخمسون عاماً على تأسيس جريدة الأهرام ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥-٢٠٢٥م، ومائة وخمسون عاماً على صدور العدد الأول منها في ٥ أغسطس ١٨٧٦م، وخمسون عاماً على وفاة كوكب الشرق الفنانة أم كلثوم ١٩٧٥-٢٠٢٥م، ومائة عام على وفاة كل من الزعيم السياسي سعد زغلول وفضيلة الشيخ مصطفى القاياتي وقدااسة البابا كيرلس الخامس ١٩٢٧-٢٠٢٧م، وخمسون عاماً على رحيل العندليب الأسمر الفنان عبد الحليم حافظ ١٩٧٧-٢٠٢٧م، ومائتا عام على صدور جريدة (الوقائع المصرية) ٣ ديسمبر ١٨٢٨م-٢٠٢٨م.. وهكذا.

هذه المناسبات وغيرها الكثير، على تنوعها وتميزها وفرادتها، وارتباطها بكيانات وأشخاص رائدة ومؤثرة في المجتمع المصري، تدعونا لأن نعاود قراءة التاريخ، لنستفيد ونتعلم من الماضي، ونحن نعيش حاضرننا، نخطط ونتطلع لمستقبل أفضل، لنا ولأولادنا من بعدنا.

مصر دولة عظيمة وعريقة، صاحبة تاريخ طويل ومجد تليد، فهي من أولى وأقدم الدول التي تكونت في العالم، حيث استقر شعبها حول نهر النيل، فعرف المصريون الزراعة والبناء والتشييد، وأقاموا حضارة عظيمة، لا زلنا نكتشف آثارها إلى اليوم، حضارة عريقة ويتباهى بها المصريون بين شعوب العالم، ولم تكن مصر «هبة النيل» فحسب كما قال المؤرخ اليوناني الشهير هيرودوت، لكنها في الحقيقة- «هبة المصريين» حسبما يذهب محمد شفيق غربال، وبهذا العنوان يفتتح كتابه المتميز "تكوين مصر".

وفي التاريخ الحديث والمعاصر كانت مصر سبّاقة إلى معرفة الكثير من مظاهر النهضة وسمات المدنية الحديثة، مثل: تأسيس المجالس النيابية والأحزاب السياسية والأندية الرياضية والنقابات المهنية، والمؤسسات والجمعيات الأهلية، والمؤسسات الثقافية مثل دور الكتب والأوبرا والسينما والمسرح، والمؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات، بالإضافة إلى إعلان الدساتير، وإصدار الصحف وبث المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية.. ومن هنا فإنه ليس غريباً أن نحتفل خلال السنوات الأخيرة بعدد من المناسبات والأحداث القومية، وذكرى إنشاء الكثير من الكيانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

في عامنا المنصرم «٢٠٢٣م»، احتفلنا بعدة مناسبات، منها:

• مرور مائة وخمسين عاماً على رحيل رائد التنوير في مصر الحديثة العلامة رفاة الطهطاوي الذي عاش بين عامي ١٨٠١م و١٨٧٣م، وكان له دور بارز في مجال التعليم وإنشاء المدارس وتأسيس حركة الترجمة.

• مرور مائة عام على صدور دستور سنة ١٩٢٣م، الذي أكد الكثير من الحريات منها حرية الصحافة والرأي والتعبير.

• مائة عام على وفاة «فنان الشعب» سيد درويش



د. رامي عطا صديق

الزراعة..

خطط طموحة وتحديات صعبة



تظل الزراعة ركيزة أساسية للاستقرار والتقدم، ولها أهميتها اقتصاديًا واجتماعيًا، كمتطلبات تعظيم نواتج الزراعة التي تشكل ١٥% من الدخل القومي، وآمال تحقيق الأمن الغذائي، وزيادة تصدير المحاصيل، وحاجتنا لدعم الفلاحين، الذين يشكلون ٣٧% من قوة العمل، بنحو ٩ مليون مشغل، وللقضية ارتباطها بالعدالة الاجتماعية؛ لأن دعم الفلاح يعني حياة ٥٥ مليون نسمة، أي ٥٦,٨% من إجمالي السكان.

بجانب الاهتمام بدعم الفلاحين في جميع المحافظات، كمبادرة حياة كريمة وتطوير البنية التحتية للقرى، ومبادرة تكافل وكرامة، أو دعم صغار المزارعين، وتأجيل المديونيات للفلاحين بقيمة ٩ مليار جنيه خلال العام الجاري، أو أشكال دعم الفلاح الأخرى كتطوير آليات الري الحقل الحديث لقرابة ٤ مليون فدان، ودعم الميكنة الزراعية، وتأهيل البحيرات، ودعم المحاصيل الاستراتيجية بنحو ٦ مليار جنيه سنويًا، وانتشار التجمعات الزراعية المتكاملة.

إشادة دولية

في عام ٢٠٢٣م، أنمّرت بعض الجهود عن اهتمام الهيئات الدولية، ومنها الفاو (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة) وإشادتها بالجهود

ويمكننا ملاحظة جهود الدولة الكبيرة ومنذ سنوات، حيث نتحدث عن مواجهة إهمال قديم عانته الزراعة، ومن ثم تكاليف ضخمة لمشروعات البنية التحتية أو تطوير الري والزراعة التي تبدأ من الصفر وتستغرق سنوات طويلة، ونجد فارقًا ملحوظًا بين محافظات الوجه البحري ومحافظات الوجه القبلي، لصالح الأول.

ذلك أن الجهود الكبيرة والمستمرة منذ ٢٠١٤م، تتضمن تنفيذ عشرات المشروعات والبرامج والمبادرات، كالمشروع القومي (الريف المصري) بهدف استصلاح مليون ونصف المليون فدان، والمشروع القومي لمستقبل مصر والدلتا بهدف استصلاح وزراعة ٢,٥ مليون فدان، والمشروع القومي لإحياء مشروع توشكى وشرق العوينات، ومشروعات المنظومة الإلكترونية.

أحمد مصطفى علي

وتزداد التحديات التي تواجهها الزراعة، ومنها ملاحقة التطور الزراعي، ومواجهة التغيرات المناخية، وحاجتنا للصناعات الزراعية المفقودة، ومخاطر استيراد المنتجات الزراعية على الأوضاع الاقتصادية، ومدى إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي في ظل الزيادة السكانية وتقلص مساحات الزراعة في الوادي القديم، كفقدان ١٠٠ ألف فدان زراعي خلال العقد الأخير، ومساحات أكبر قبلها، يحدث ذلك لأن تبيور الأرض الزراعية يحقق مكاسب كبيرة لأصحابها لا تحققه الزراعة، بجانب الرغبة في إيجاد مساكن داخل بيئة العمل وفق ثقافة القرية.

الحكومية في الدعم الفني للمزارعين وتزويدهم بالمدخلات الزراعية المدعومة، كالأسمدة والمبيدات والبذور والأعلاف الحيوانية، أما الصندوق الدولي للتنمية الزراعية فتحدث عن أنظمة الإنذار المبكر واستخدام الآلات لجعل المزارعين أكثر استعداداً لمواجهة تأثيرات تغير المناخ، بينما تناولت تقارير وزارة الزراعة الأمريكية حوافز المزارعين وتنفيذ حملات لنشر الممارسات الزراعية الجيدة، ومساعدة المزارعين على الاستفادة من الأصناف عالية الإنتاجية للقمح عبر الحقول الإرشادية المنتشرة على مستوى الجمهورية.

استصلاح الأراضي

تستهدف الدولة استصلاح ٤ مليون فدان بتكلفة تريليون جنيه قبل انتهاء ٢٠٢٦م وفق طلب الرئيس شخصياً، تنفيذاً للخطة المعلنة ٢٠١٤م، التي وصلت بنهاية العام الجاري إلى ربع المستهدف، بنحو مليون وربع المليون فدان تقريباً، وهي مساحة كبيرة نستطيع فهم حجمها، إذا ما علمنا أن إجمالي مساحة الأراضي الزراعية في مصر هي ٩ مليون فدان، تتضمن ٦,١ مليون فدان بالوادي القديم، و٣ مليون فدان أراضٍ مستصلحة ومعظمها بمهد مبارك. ويتجاوز تعداد الأراضي التي أضيفت العام الحالي ربع مليون فدان، وهو أكثر من ضعفي حجم الأراضي المستصلحة سنوياً قبل ٢٠١٤م، بينما يتوقع استصلاح ٢ مليون فدان خلال عامين أو ثلاثة أعوام، لأن استصلاح الأراضي يحتاج لأعمال بنية تحتية وتجهيزات طويلة تم إنجاز ٧٠٪ منها بمعظم المشروعات.

تنوع مشروعات الاستصلاح الزراعي بين مشروعات تنفذها الدولة، وأخرى للقطاع الخاص، للإسراع بعمليات التنفيذ، ومن أشهر أعمال القطاع الخاص، مشروع الريف المصري الذي انتهى من ثلث المستهدف البالغ ١,٥ مليون فدان، ويتكلف ٣٣ مليار جنيه بمتوسط ٢٢ ألف جنيه للفدان، ويتم تنفيذه بالمناطق المتاخمة للأراضي القديمة في ٨ محافظات هي أسوان والمنيا ومطروح والوادي الجديد وقنا والإسماعيلية والجيزة وجنوب سيناء، ويحقق جاذبية كبيرة لتملك الفلاحين المتواجدين بتلك المحافظات.

ونجحت الدولة في تمهيد استصلاح ٦٦٩ ألف فدان ضمن مشروع الدلتا الجديدة الذي يتوقع أن يصل إلى ٢,٨ مليون فدان وفق خطط زمنية أبعد، وللإسراع بتنفيذه اعتمدت الدولة ٦٠ مليار جنيه لتنفيذ محطات الكهرباء اللازمة لمشروعات الاستصلاح، واستكمال شرق العوينات، والبدء بمشروعات أخرى في سيناء. وتحرص الدولة على تشجيع المزارعين وشباب الخريجين للإقدام على التملك والاستصلاح الزراعي بتيسير الاقتراض بفوائد لا تتجاوز ٧٪، وتشجيعهم على استخدام الماكينات المتطورة الملائمة بفوائد لا تتجاوز ٥٪، بجانب تحفيز الدولة للمستثمرين الأجانب والعرب للاستثمار في الاستصلاح الزراعي. وتبدو أهمية التوسع في مشروعات الاستصلاح الزراعي لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتنامية، وهو الأمر الذي خفف كمية استيراد القمح، لتحقق مصر ٥٠٪ من احتياجاتها رغم زيادة الاستهلاك المقرونة بزيادة السكان، لكننا ما زلنا نحتاج لجهود كبيرة بهدف زيادة الإنتاج بنسبة ٥٠٪

لتحقيق الاكتفاء الذاتي، أي نحتاج لزراعة ١,٥ مليون فدان، وهذا الأمر يتعلق بالألوان على حساب المحاصيل الأخرى أو التي بها عجز. ومنها حاجتنا لزراعات ملائمة لتصنيع الأعلاف، حيث تعاني مصر من عجز اللحوم الحمراء بنسبة ٥٣,٨٪ مما يحتاجه السكان، ليلعب نصيب الفرد ٧,٣ كيلوجرام سنوياً، كذلك زيادة الطاقة الإنتاجية للقاحات البيطرية إلى ٢ مليار جرعة هذا العام بعد أن كانت ١٢٠ مليوناً لتحصين الماشية، أو الانتهاء من إنشاء ٢٩ وحدة بيطرية جديدة، وتطوير ٢١٠ وحدة أخرى، ٢٨٢ مركز تجميع ألبان، وتنفيذ ٣ آلاف قافلة بيطرية عام ٢٠٢٣م.

ومن النواحي الإيجابية أن مصر تتمتع باكتفاء ذاتي في الخضروات والفاكهة، والتي يتم تصدير الفائض منها سنوياً، مما يتطلب تعزيز الاهتمام بها أيضاً، ومحاولة الإسراع بإمكانية التصنيع الزراعي والدوائي لتعظيم عوائد الاقتصاد.

زيادة الصادرات الزراعية

حققت الصادرات الزراعية رقماً قياسياً عام ٢٠٢٣م، وتجاوزت ٧ ملايين طن، بعد أن كانت ٤ ملايين و٦٥٤ ألف طن في ٢٠٢١م، و٦ ملايين في ٢٠٢٢م، وتضمنت ٤٠٥ منتجات زراعية، وصل إلى ١٦٠ دولة، وكانت أبرز الصادرات هي الموالح والبطاطا والبصل والعدس والفاصوليا، ما ساهم في زيادة أرباح الفلاحين العاملين بها وتحفيزهم للاهتمام بالأرض، وساهمت بتوفير العملة الصعبة للدولة.

كان ذلك وفق خطط ومشروعات متعددة، منها مشروع تعزيز القدرات التسويقية لصغار المزارعين الممول من صندوق التنمية الزراعية (إيفاد) بقيمة ٧١ مليون دولار، بهدف رفع قدرات التسويق لصغار المزارعين وربطهم بالسوق الخارجي والمصدريين، وتوفير وتيسير إجراءات الشحن الجوي للمنتجات الزراعية سريعة التلف للحفاظ على الحصة التصديرية لمصر بالدول الأوربية.

سائر ذلك تطوير ورفع منظومة المراقبة والتكويد والتتبع للمزارع والمنشآت التصديرية، إلى درجة أن جميع المعامل التابعة لوزارة الزراعة ومعامل فحص المبيدات حصلت على شهادات اعتماد دولية وشهادة أيزو لتصبح مرجعية لدول الاتحاد الأوربي، ويتضمن ذلك فحص التقاوي واستخدام المبيدات والأسمدة والتعبئة والتغليف لتطابق مواصفات الدولة المستوردة، وبالتالي تحول دون إعادة المنتجات أو رفضها، وهو الأمر الذي نجحت فيه مصر بشكل لافت، إلى درجة عدم إعادة أية محاصيل مصدرة.

التطوير الرقمي وحقوق الفلاح

انتهت الحكومة من ميكنة ٢٠ خدمة زراعية استعداداً لإطلاقها، وتم تزويد ٥٧٠٠ جمعية زراعية بأجهزة التابلت POS، وتسجيل ٥ مليون حيازة على المنظومة الإلكترونية، وحوكمة الرقابة على منظومة الأسمدة المدعومة لصغار المزارعين، وتأتي أهمية

تلك الخطوة وما يعانیه قطاع الزراعة من عجز بلغ ٤٥٪ من حجم الأسمدة المطلوبة، ومن ثم انتشار السوق السوداء التي تتسبب بخسائر للفلاحين، حيث يتم توريد الأسمدة الآزوتية من قبل المصانع إلى الجمعيات التعاونية الزراعية بنحو ١,٨ مليون طن، بينما تحتاج الأراضي الزراعية في مصر إلى ٤ ملايين طن سنوياً.

وهذا العام تمكنت الحكومة من إصدار كارت الفلاح إلى ٤ مليون مزارع، وهو كارت مالي أيضاً يضمن حصول الفلاح على حقوقه بيسر ودون تلاعب، وسائر ذلك تفعيل خاصية الدفع الإلكتروني في ألف جمعية زراعية، وتضمنت صرف الأسمدة الزراعية، ويتبقى أن ٥ مليون مزارع لم يتم استصدار الكارت لهم، وخصوصاً في الوجه القبلي، وهو ما يجعل عدم الشعور بالرضا يخلف من محافظة لأخرى.

دعم الفلاحين في أعمالهم

تم الانتهاء من تحديث نظام الري لمليون فدان، وتأهيل ١١٨ كم للمساقى، وتنفيذ ٧٢٠٦ كم في تأهيل وتبطين الترع، بالإضافة لعدالة توزيع المياه في نهاية الترع، لكن ما زالت نظم الري بأكثر من ٨ مليون فدان بنفس الطرق القديمة، وكذلك مئات الكيلومترات من المساقى.

ويعاني الفلاحون من تغيرات بيولوجية ومناخية متزايدة لم تكن موجودة من قبل، مثل ظهور آفات وحشرات شرسة بالغة الحدة والخطورة، ورغم أن الحكومة رصدت ٣٠ مليون جنيه لمكافحة ذبابة الفاكهة، لكن ما زالت هناك الكثير من التكاليف والخسائر التي يتحملها الفلاحون في محاصيل أخرى.

ومن نواحي دعم الفلاح وتحفيزه، عمدت الحكومة للزراعة التعاقدية لضمان تحقيق الربح للمزارعين بتوفير سعر جيد حتى إذا انخفض السعر وقت الاستلام، وتضمن منحه أعلى سعر إذا ارتفع السعر عالمياً أو في السوق المحلية، ولكن التغيرات السريعة للأسعار وتقلبات العملة الشديدة حدت من نجاح التجربة.

وستظل الزراعة قضية حيوية وركيزة أساسية للتنمية المستدامة، وشريان رئيس لحياة مصر، كيفما كانت أساس الحضارة الفرعونية ونهضتها، وكلها أمور لا تتفصل عن أفكار المصري القديم والمعاصر، كاختراع الآلات والمشروعات والوسائل اللازمة للنهضة الزراعية، وفي القلب منها زيادة مساحة الأرض الزراعية، وتطوير القرى، ودعم وتمكين الفلاح باعتباره شريكاً أساسياً للتنمية، وتحفيز مناخ البحث العلمي والابتكار وزيادة الإنتاج الزراعي.

وإذا كانت هناك جهود كبيرة تم اتخاذها، إلا أن هناك ضرورة تجاه الإسراع باستكمالها، وجهوداً ومتطلبات أخرى ضرورية، ومنها سرعة الانتهاء من البنية التحتية، وإصلاح وتطوير المؤسسات، ومراعاة القرية المنتجة والتصنيع الزراعي المفقود، وإدخال تكنولوجيا وتقنيات الزراعة اللازمة لزيادة جودة الإنتاج، ومواجهة التغيرات المناخية، واستغلال آفاق الطاقة المتجددة والاقتصاد الأخضر، ومراعاة الخصائص الثقافية والبيئية لكل قرية.

**أرضنا
الخضراء...
"استصلاح الأراضي
ودعم الفلاح وقدراته"**

مبادرات صحية



في مقدمة الأورام السرطانية بنسبة تصل إلى ٢٥٪ من إجمالي الإصابات السرطانية للمرأة المصرية. تستهدف المبادرة الكشف المبكر عن أورام الثدي لنحو ٢٨ مليون سيدة بجميع محافظات الجمهورية، من خلال الفحص والكشف الإكلينيكي عن المرض، وتوفير العلاج بالمجان، بالإضافة إلى التوعية بالصحة الإنجابية، وتنظيم الأسرة، والحياة الصحية.

مبادرة "نور حياة"

أطلقتها الرئيس عبد الفتاح السيسي في يناير عام ٢٠١٩م، وهدفت إلى مكافحة ضعف وفقدان الإبصار؛ من خلال التشخيص والكشف المبكر عن المسببات، ورفع الوعي لدى المواطن للوصول إلى أن تصبح مصر خالية من الإعاقة البصرية. واستهدفت المبادرة إجراء الكشف الطبي على ٥ ملايين طالب بالمرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى مليوني مواطن من الحالات الأولى بالرعاية، وتوفير مليون نظارة طبية، وإجراء ٢٥٠ ألف عملية جراحية في كافة محافظات الجمهورية.

مبادرة "١٠٠٠ وحدة غسيل كلوي"

أطلقتها الرئيس عبد الفتاح السيسي في ٢٧ يناير ٢٠١٩م، لرعاية الأطفال الذين يعانون من الفشل

وكليها المرحلة الثانية من ١ ديسمبر ٢٠١٨م وحتى ٢٨ فبراير ٢٠١٩م في محافظات: شمال سيناء- البحر الأحمر- القاهرة- الإسماعيلية- السويس- كفر الشيخ- المنوفية- بني سويف- سوهاج- الأقصر- أسوان. وأخيرًا المرحلة الثالثة من ١ مارس ٢٠١٩م وحتى ٣٠ أبريل ٢٠١٩م، في المحافظات الآتية: الوادي الجديد- الجيزة- الغربية- الدقهلية- الشرقية- المنيا- قنا.

مبادرة "الكشف عن ٣ أمراض لطالب المدارس"

أطلقت في ديسمبر ٢٠١٨م، للكشف عن أمراض الأنيميا، والتقرن، والسمنة لطالب المدارس، واستهدفت فحص ١٢,٥ مليون طالب في المرحلة الابتدائية، من أجل قياس الوضع الغذائي والصحي، ووضع التدخلات التي من شأنها تحسين صحة الطلاب.

مبادرة "دعم صحة المرأة المصرية"

أطلقت في يوليو ٢٠١٩م، لدعم صحة المرأة؛ حيث عانت منذ عقود من مشكلات صحية متراكمة في مقدمتها الأورام السرطانية، وطبقًا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية ٢٠١٨م، يأتي سرطان الثدي

كثبت: أمنية فوزي

مازال الرئيس عبد الفتاح السيسي يدعم الملف الصحي ويجعل له الأولوية ضمن برامج التنمية في المجتمع المصري منذ توليه المنصب الرئاسي؛ بهدف دعم شبكات الأمان الاجتماعي، والارتقاء بالأحوال الصحية للمواطنين، وخاصة النساء والأطفال، وأطلق عددًا من المبادرات الصحية بالمشاركة مع وزارة التضامن الاجتماعي، ووزارة الشباب والرياضة، ومختلف أجهزة الدولة.

مبادرة ١٠٠ مليون صحة

تم إطلاقها في أكتوبر ٢٠١٨م، للقضاء على فيروس "سي" والأمراض غير السارية، وتم تقسيم المحافظات الـ ٢٧ على أثاث ثلاث مراحل انتهت في أبريل ٢٠١٩م، مع الإبقاء على وحدات صحية ثابتة في جميع المحافظات. وبدأت المرحلة الأولى من ١ أكتوبر ٢٠١٨م وحتى ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨م في محافظات: الاسكندرية- البحيرة- مرسى مطروح- بورسعيد- دمياط- القليوبية- جنوب سيناء- الفيوم- أسيوط.

• "١٠٠ مليون صحة" و"حياة كريمة" و"فحص الزواج"

• ١١ مبادرة رئاسية صحية للكشف المبكر عن الأمراض

ودعم صحة المرأة.

• الرئيس السيسي يضع ملف الصحة في صدارة التنمية

المجتمعية.

الكشف عن الأمراض غير السارية (السكر، ارتفاع ضغط الدم، السمنة)، والكشف عن الأمراض المعدية (فيروس بي، فيروس سي، فيروس نقص المناعة البشرية)، بالإضافة إلى إجراء تحاليل فصيلة الدم، Rh، هيملوجلوبين.

وفي حالة اكتشاف الإصابة بأي أمراض يتم تطبيق نظام الإحالة وتوجيه الطرفين لتلقي الخدمات الطبية والعلاج اللازم، بما يعد من مضاعفات الإصابة للطرف المصاب، وكذلك منع انتقال العدوى للطرف الآخر، وفي حالة سلبية جميع الفحوصات يتم تشجيع الطرفين على وضع خطة للوقاية من الأمراض غير السارية والأمراض المعدية.

وتتأخر خدمات المبادرة في ٣٠٠ مركز ووحدة طبية، بمعدل مركز طبي على الأقل داخل كل إدارة صحية، طوال أيام العمل الرسمية، بدءاً من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر، ويتوافر فريق طبي مختص بتقديم خدمات المبادرة في كل وحدة ومركز طبي، يتكون من (طبيب، ممرض، فني معمل).

مبادرة الكشف المبكر عن الأورام السرطانية

أعلن الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، في ١١ يونيو ٢٠٢٣م، عن إطلاق المرحلة الأولى من مبادرة رئيس الجمهورية للكشف المبكر عن الأورام السرطانية (الرئة، البروستاتا، القولون، عنق الرحم) بالمجان.

وشملت المرحلة الأولى للعمل بالمبادرة ٩ محافظات (الإسكندرية، البحيرة، مطروح، دمياط، القليوبية، الفيوم، أسيوط، جنوب سيناء، بورسعيد). واستهدفت المواطنين من سن ١٨ عاماً فأكثر، بهدف الكشف عن المرض في مراحل مبكرة، وبالتالي تقليل الوفيات الناتجة عنه، وتقليل العبء المادي في الحالات المتأخرة.

ويبدأ الحصول على خدمات المبادرة، بتوجه المواطن إلى الوحدة الصحية، وملء استبيان إلكتروني، يتضمن عدداً من الأسئلة حول الأعراض المرضية لجميع الأورام التي تشملها المبادرة، ويتم من خلال نتيجة الاستبيان معرفة المرض المستهدف للكشف عنه لدى المواطن، ويتم تحويله إلى المستشفيات التي تعمل ضمن المبادرة، لإجراء الأشعة والفحوصات المعملية اللازمة، وفي حالة سلبية الفحص يتم إبلاغ المواطن بالمتابعة الدورية لحالته الصحية حسب نوع الورم المستهدف للكشف عنه، أما في حالة إيجابية الفحوصات يتم عرض المريض على لجنة متعددة التخصصات لاتخاذ قرار العلاج اللازم.

الطب الرياضي الموزعة على مختلف المحافظات من خلال إجراء قياسات مورفولوجيا والتي تتضمن قياسات (طول- وزن- مكونات الجسم)، وتحاليل طبية (سكر- نسبة الدهون- صورة دم) من قبل المتخصصين، فضلاً عن تنفيذ ندوات تثقيفية وإرشادية عن أساليب التغذية السليمة والصحية، وأهمية ممارسة بعض الأنشطة الرياضية في الحفاظ على اللياقة الصحية والبدنية والنفسية، ودورها في رفع كفاءة العمل، وذلك (بمسرح وزارة الشباب والرياضة).

مبادرة "علاج مرضى الضمور العضلي"

أطلقت المبادرة في شهر يوليو ٢٠٢١م، بتخصيص ٢٤ عيادة بالمحافظات لاستقبال وتشخيص الحالات، وهي عيادات (مدينة نصر وناصر بالقاهرة، الهرم بالجيزة، حسن عوض بنها بالقليوبية، سموحة بالإسكندرية، مبرة الزقازيق بالشرقية، مبرة طنطا بالغربية، العيادة الشاملة للطلاب بالمنوفية، ناصر بالدقهلية، المركز النفسي بكفر الشيخ، الطلبة بشطا بدمياط، طلاب دمنهور بالبحيرة، العيادة الشاملة حوض الدرس بالسويس، المجمع الطبي بالإسماعيلية، المجمع الطبي الجديد بالفيوم، السلام ببني سويف، المبرة الشاملة بالمنيا، سيدي جلال بأسسيوط، أعصاب الأطفال بالعيادة التخصصية بسوهاج، سيدي عبد الرحيم بقنا، طلاب مدارس بأسوان، الفردفة الشاملة بالبحر الأحمر، الطور الشاملة بجنوب سيناء، العريش الشاملة بشمال سيناء).

مبادرة "فحص المقبلين على الزواج"

أطلقت المبادرة في فبراير ٢٠٢٣م، من أجل الحرص على مصر خالية من الأمراض المعدية المنتقلة بين الأزواج، وخفض نسب الوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية، وتقليل فرص تعرض الأجيال القادمة للإصابة بالأمراض الوراثية.

وتستهدف المبادرة المقبلين على الزواج من المصريين وغير المصريين المقيمين على أرض مصر؛ لإجراء الفحص الطبي، واستخراج الشهادة الصحية، مع ضرورة إجراء التحاليل قبل موعد إتمام الزواج بمدة لا تقل عن ١٤ يوماً للحصول على نتائج التحاليل.

وتشمل الفحوصات الطبية المقدمة بالمبادرة،

الكولي. وتعد المبادرة إحدى المبادرات الرئاسية التي تهتم بصحة المواطن المصري، وتضع "ملف الطفل المصري" على رأس الأولويات، فهناك احتياج صحي لتوفير وحدات الفسيل الكولي للأطفال في بعض المناطق المحرومة من الخدمة، والتي بها احتياج فوق المتوسط.

وتعتبر المبادرة تعزيزاً لصحة الأطفال، وتحسن من قدراتهم على التحصيل الدراسي والابتكار، كما أن لها مردوداً اقتصادياً بعيد المدى لخفض تكاليف علاج مضاعفات الفشل الكولي عند الأطفال، هذا بالإضافة إلى أن من أكثر الأطفال استفادة هم فئة الأطفال الذين يعانون من "الداء السكري من النوع الأول".

مبادرة "حياة كريمة".

أطلقت في يونيو ٢٠١٩م، وتستهدف توفير الحياة الكريمة للفئات الأكثر احتياجاً، وتضمنت شقاً للرعاية الصحية، وتقديم الخدمات الطبية، والعمليات الجراحية، وصرف أجهزة تعويضية، وتنمية القرى الأكثر احتياجاً وفقاً لخريطة الفقر.

الكشف المبكر وعلاج ضعف وفقدان السمع للأطفال

أطلقت المبادرة في شهر سبتمبر عام ٢٠١٩م، وهدفت إلى الاكتشاف المبكر لضعف أو فقدان السمع لدى الأطفال؛ لتجنب إصابتهم بالإعاقة السمعية وتسهيل فرص العلاج، ويتم فحص الأطفال منذ اليوم الأول للولادة وحتى عمر ٢٨ يوماً.

وفي ٢٠٢٣/٣/٢١م، أعلنت وزارة الصحة والسكان، تقديم خدمات الفحص السمعي لـ ٤ ملايين ٦٤٧ ألف طفل، ضمن مبادرة رئيس الجمهورية للكشف المبكر وعلاج فقدان السمع لدى الأطفال حديثي الولادة، وذلك منذ بدايتها، وزادت أعداد مستشفيات ومراكز الإحالة السمعية لـ ٣٤ بدلاً من ٣٠ مركزاً.

مبادرة "لياقتك.. صحتك"

أطلقتها وزارة الشباب والرياضة يوم ١٠ سبتمبر ٢٠٢٠م، بهدف رفع الكفاءة الإنتاجية للعاملين بالقطاع الحكومي عن طريق تطبيق عدة برامج للتثقيف والتوعية بدور ممارسة الرياضة والتغذية السليمة في رفع مستوى اللياقة الصحية والبدنية، والنفسية للموظف، في ضوء توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن تنفيذ العديد من المبادرات التي تستهدف رفع اللياقة البدنية للمواطنين والحفاظ على الصحة العامة من خلال الممارسة الرياضية.

وتتم تنفيذ المشروع على مرحلتين متتاليتين:

المرحلة الأولى، تتضمن تطبيق المشروع على العاملين بوزارة الشباب والرياضة، ومديريات الشباب والرياضة، والمؤسسات، والهيئات الشبابية والرياضية التابعة لها ويكون انطلاق المشروع كبادرة في ٦ محافظات (الجيزة- الفيوم- الوادي الجديد- أسوان- كفر الشيخ- الشرقية).

المرحلة الثانية، يتم تنفيذها بناءً على نتائج المرحلة الأولى ومدى فاعلية البرامج التي نفذت لاتخاذ الإجراءات المناسبة في خطة لتوسع المشروع؛ ليعمم على جميع العاملين بالقطاع الحكومي بالدولة، وستنفذ كافة مراحل المشروع بالاستعانة بوحدة



ريادة الأعمال..

رحلة الإنسان نحو تحقيق الذات وبناء المستقبل

- ابتكارات تتحول إلى مشروعات مستدامة.. ومراكز الإبداع التكنولوجي تقدم الدعم
- مشروعات لتعظيم الاستفادة من الطاقة الخضراء.. وعلاج الأمراض والألام
- مركز مصر لريادة الأعمال والابتكار يقدم خدمات متنوعة لدعم رواد الأعمال من الفكرة إلى النمو والتوسع.

نحو بناء المستقبل

مبادرات شبابية مستدامة

قرر فريق عمل يضم طالبات بكلية الحاسبات والمعلومات إطلاق مشروع تحت عنوان "النظام الذكي"، يهدف إلى تشخيص ومعالجة مرض السرطان بأنواعه المختلفة، خصوصاً التي تصيب المرأة، عن طريق "أبليكشن" يمكنه تحديد مكان الورم لدى المريض، في خمسة

عديدة بين المبتكرين ورواد الأعمال وأصحاب المبادرات والاختراعات المختلفة، سواء على مستوى الوزارات أو الجامعات أو المنتديات الشبابية، فإن "رسالة النور" ترصد عدداً من النماذج التي قدمت نموذجاً يُحتذى به في هذا المجال.

محمد بربر

تحولت ريادة الأعمال إلى قبلة للشباب، بحثاً عن فرصة للابتكار وبناء المستقبل، وإيجاد شراكات مع مؤسسات حكومية وأهلية، وفي الوقت الذي شهد فيه عام ٢٠٢٣ منافسات

أعضاء وهي الكبد والرحم والمخ والقلب.

العمل الشاق الذي ظل يلاحق فريق العمل المكون من خمس فتيات، كان له أثر طيب في نفوس الكثيرين ممن سمعوا عن المشروع.

تقول شروق السيد، مسؤول التسويق: "نعمل على التعريف بالمشروع والجهاز عمومًا، وقدمنا معلومات توعوية حتى يمكن للنساء الإلمام بما يهمن من معلومات عن مرض السرطان، لأن بعض الممارسات الخاطئة، فضلاً عن عدم اكتشاف الإصابة، كلها أمور تؤدي إلى زيادة انتشاره في الجسم".

ويسعى فريق العمل إلى نشر التطبيق عبر حملات دعائية، حتى يمكن للكثيرين الاستفادة منه، إلى جانب التركيز على تطويره والحصول على الدعم اللوجستي خلال الفترة المقبلة.

قياس درجة الملوحة

ومن بين المبادرات المتعلقة بزيادة الأعمال والابتكارات المميزة، مشروع قياس درجة الملوحة، عبر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، بهدف إنتاج محاصيل ذات جودة عالية، وإنتاجية أكبر، وتوفير كميات كبيرة من المياه.

أسس الدكتور عبدالله نبيل، الأستاذ بكلية الهندسة جامعة المنوفية، شركة تهتم باستخدام الذكاء الاصطناعي في عملية الإنتاج الزراعي، من خلال جهاز يمكن وضعه في الأرض الزراعية، بهدف قياس درجة الملوحة بالتربة، كما يعمل على تحديد التغيرات الجوية والتعريف بالحالة المثلى للزراعة، وحاجة المزارع إلى المبيدات والأسمدة أو كمية المياه.

ويتضمن الجهاز كذلك معلومات عديدة يمكن أن تكون نصائح مفيدة لكل مزارع، ما يعني المزيد من الإنتاجية ذات الجودة المميزة، وتوفير كميات كبيرة من مياه الري للأراضي الزراعية، وتوفير المخصبات الزراعية والأسمدة والمبيدات، ما يعني خفض أسعار المحاصيل.

واستفاد القائمون على المشروع من المبادرة التي أطلقتها وزارة الاتصالات، المتعلقة بزيادة الأعمال؛ إذ تعمل على تقديم الاستشارات الفنية والعملية والعلمية، من أجل الظهور بالمبادرات إلى المجتمع والتعريف بها، والاستثمار في الخدمات والمنتجات المقدمة.

دافع إنساني للابتكار

وجاء مشروع مصطفى عبد الفتاح، الطالب بمدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بدافع إنساني؛ إذ يستهدف ابتكار علاج للتغلب على ألم الشوكة العظمية، لأن والدته تعاني من المرض نفسه، وهذا ما جعله يطوّر علاجاً طبياً وفعالاً للتغلب على تلك الحالة المرضية.

ويأتي مشروع تطوير علاج ألم الشوكة العظمية ليستهدف إيجاد حل من خلال ربط مجال العظام بمجال التجميل، عن طريق سحب الدهون من جسم المصاب وحقنها بشكل جديد، حتى يتم عمل ما يشبه بوسادة السيليكون الخارجية.

وقد شارك مصطفى بالمشروع نفسه في مسابقة إنتل آيسف الدولية ٢٠٢٢م، ووصل إلى نهائي تصفيات الجمهور، في الوقت الذي تُعد فيه والدته أول حالة تجربة لهذا العلاج، وذلك بناءً على طلب وإصرار منها.

ويبين الطالب مصطفى عبد الفتاح، أن علاج الشوكة العظمية الذي طوّره هو بمثابة حقن دهون بتلك المنطقة، ولكن ما زال هذا الاختراع هو الأول من نوعه على مستوى العالم، مؤكداً أنه براءة اختراع، وهذا ما جعله يستغرب إصرار والدته على أن تكون أول حالة يتم تطبيق العلاج عليها.

دعم لوجستي وتمويلات للشركات الناشئة

يوفر مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال تمويلاً يصل إلى ١٨٠ ألف جنيه، منهم ٦٠ ألفاً نقداً، كما تساعد حاضنة الأعمال، التابعة للمركز، الشركات الناشئة في تسجيل كياناتهم قانونياً، وإنهاء الإجراءات القانونية، ويوفر المركز كذلك مكاناً مجهزاً بالكامل.

ويوفر المركز فريق عمل عبارة عن استشاريين في كل المجالات؛ لمساعدة الشركات الناشئة؛ بهدف تعزيز رواد الأعمال، والعمل على نجاح أفكارهم ومشروعاتهم. كما تساعد الحاضنة رواد الأعمال في مقابلة مستثمرين كل فترة؛ للاستفادة منهم في تعزيز مشروعاتهم وصقل أفكارهم. وتشترط حاضنة الأعمال، أن يكون مشروعاً مبتكراً، وتستخدم به التكنولوجيا، وتمتلك فريق عمل قوياً.

حماية المريض من أضرار "الأشعة"

وفي جامعة كفر الشيخ، ابتكر عدد من الطلاب برنامجاً يسمح لأجهزة الأشعة بالتواصل معه، لتخزين صور الأشعة، لفترة زمنية طويلة، مع وجود خاصية الاطلاع على الصور المحددة، وإجراء الدراسات على بيانات المريض وتشخيصها تلقائياً، باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

تقول جهاد النزهي، من فريق كلية الحاسبات والمعلومات، إن المشروع يهدف إلى تقليل تعرض المريض للأشعة، وخصوصاً التي تؤثر سلباً على صحته، فضلاً عن توفير الأموال والحفاظ على البيئة، وعدم تكرار تصوير الأشعة.

وتشير إلى أن المشروع عبارة عن جهاز يعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكنه تشخيص

الحالة المرضية بشكل تلقائي عن طريق الأشعة، وفي حالة تعارض النتيجة الظاهرة من نماذج الذكاء الاصطناعي وتشخيص الطبيب المختص، يساعد الطبيب في إجراء مزيد من الدراسة على الحالة أو العرض على طبيب أكثر خبرة منه، إلى جانب ميزة طباعة التقارير الطبية بعد التأكد من التشخيص الدقيق، لتوفير سرعتها ودقتها وطريقة كتابتها بشكل مفهوم، وتخزينها في قاعدة البيانات.

ريادة الأعمال.. الأفكار تصبغ واقعاً

أشاد عبد الرحمن فايز، مهندس، وباحث في تطوير وتصنيع الخلايا الشمسية، بتوجه الحكومة في استخدام الطاقة النظيفة أو الخضراء، والتعريف بمشروعاتها، لافتاً إلى أنه أقدم على تأسيس شركة تعمل في مجال تصنيع وتركيب وصيانة محطات الطاقة الشمسية.

وأوضح أنه تلقى الدعم اللازم من مراكز إبداع مصر الرقمية التابعة لوزارة الاتصالات، إلى جانب الحصول على استشارات مكثفة من خبراء متخصصين في مجال ريادة الأعمال وتطوير الأعمال لبدء مشروعهم بشكل احترافي، وكيفية تحويل الأفكار العلمية إلى مشاريع على أرض الواقع تحقق ربحاً وعتاداً لأصحابه، مؤكداً على الدعم الملحوظ الذي تقدمه الحكومة للشباب من رواد الأعمال وأصحاب الأفكار المبتكرة ووضعهم على الطريق الصحيح.

وأسس مركز مصر لريادة الأعمال والابتكار في يونيو ٢٠٢٢م، بهدف دعم أنشطة ريادة الأعمال والابتكار ودعم التحول لاقتصاد المعرفة؛ من خلال تمكين الشباب من تحويل أفكارهم المبتكرة إلى شركات ناشئة تتدمج في سلاسل القيمة العالمية، من خلال توفير بيئة ريادية ممكنة تساعد على تسريع النمو الاقتصادي في مصر.

مركز مصر وخدمات متنوعة

يقدم مركز مصر لريادة الأعمال والابتكار خدمات متنوعة، لدعم رواد الأعمال من مرحلة الفكرة إلى مرحلة النمو والتوسع والتواصل مع المستثمرين للحصول على جولات استثمارية. ويوفر المركز لجهات صنع القرار البيانات والتقارير الدورية التي تحتوي على مؤشرات بيئة ريادة الأعمال في مصر، ويساعد المركز المؤسسات الحكومية على تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها هذه الجهات من خلال التعاون مع الشركات الناشئة.

كما يساعد المركز شركات ومؤسسات القطاع الخاص على الابتكار من خلال شراكات مع الشركات الناشئة، ويقدم خدماته لحاضنات ومسرعات الأعمال من خلال مشاركتهم ببرامج احتضان وتسريع الأعمال المتخصصة الذي يطلقها المركز بشكل دوري.

المجتمع المدني

دعم جهود الدولة ومبادرات رائدة



يعتمد المجتمع المدني على عدد من الأسس أهمها الاستقلالية، والقدرة على وضع أجندة الأولويات بما يتناسب مع احتياجات المجتمع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبما يتلاءم مع الظروف الوطنية في كل مرحلة، بالإضافة إلى قدرة المجتمع المدني على تقديم نماذج تنموية وثقافية مبتكرة وملهمة، يمكن الاستفادة منها وتعميمها لتصبح سياسات عامة، وكذلك فاعلية مؤسسات المجتمع المدني في الوصول إلى المجتمعات المحلية، وقدرتها على رصد التحديات والاحتياجات الحقيقية، والاستجابة السريعة للأزمات بمبادرات "خارج الصندوق" تستطيع من خلالها تعبئة الموارد المادية والبشرية بشكل مبدع ومرن، وكذلك محورية دور وزارة التضامن الاجتماعي، باعتبارها الكيان الحكومي المنظم والداعم والميسر لعمل المجتمع المدني المستقل، من أجل تحقيق

تاريخ مؤسسات المجتمع المدني

واكبت نشأة الجمعيات الأهلية تأسيس الدولة الوطنية الحديثة في القرن التاسع عشر، وليس غريباً أن أول جمعية أهلية تأسست في مصر كانت في مدينة الإسكندرية، تحت اسم "الجمعية اليونانية بالإسكندرية" عام 1821م، وفي كل المراحل السياسية والتاريخية التي مرت بها مصر كانت مؤسسات المجتمع المدني مواكبة للتغيرات الحادثة في بنية المجتمع المصري وتعبير عنها، وتشكل عصب قوة مصر الناعمة، حيث يشكل المجتمع المدني أحد المقومات الأساسية لبناء الجمهورية الجديدة القائمة على مبادئ المواطنة والديمقراطية والشراكة الفاعلة بين كافة مؤسسات الدولة (الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص) والتنمية المستدامة، في الوقت نفسه.

تقرير: أميرة عبد الفتاح

المجتمع المدني هو مجموعة المؤسسات غير الرسمية، التطوعية، المكونة من الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات العاملة في مجال حقوق الإنسان والبناء الديمقراطي، التي تعمل على تعزيز ونشر مجموعة من القيم والمبادئ التي تهدف إلى تطوير وتنمية المجتمعات.

• "القرية الخضراء" و"خيرك سابق" و"ازرع" وقوافل "ستر وعافية" .. أبرز المبادرات

الخضراء، ومن المستهدف تأهيل ١٩ قرية في المحافظات الريفية، واستكمال نموذج قرية فارس بمحافظة أسوان، التي تعد أول قرية خضراء على مستوى الجمهورية تحصل على شهادة "ترشيد"، من خلال التعاون المثمر مع مؤسسة "حياة كريمة" وشركة "إي كونسلت" للاستشارات الهندسية والبيئية، والجمعية المصرية للأبنية الخضراء.

مبادرة "خيرك سابق"، تهدف إلى تقديم الدعم الغذائي لـ ٥ ملايين أسرة على مدار العام وتكون عبارة عن تكاتف الجهود لدعم الشرائح الأولى بالرعاية في مواجهة آثار الأزمة العالمية، حيث تشمل المبادرة كروت الخير وكراتين المواد الغذائية والوجبات الساخنة و٥ ملايين أسرة مستفيدة طوال العام.

وقد تم التخطيط للمبادرة لتتطلق في التنفيذ عبر مستويات ثلاثة، أولها توزيع كارت الخير على الأسر المستفيدة، وبهذا الكارت تستطيع الأسرة المستفيدة شراء مستلزماتها الغذائية الضرورية بحد أدنى ٢٠٠ جنيه وحد أقصى ٥٠٠ جنيه، وذلك من خلال منافذ متعددة منتشرة في أنحاء الجمهورية سيتم الإعلان عنها تباعاً.

ومستوى التنفيذ الثاني هو توزيع كراتين المواد الغذائية على الأسر المستحقة في منازلها، وفقاً لقواعد البيانات ومن خلال شبكة جمعيات قاعدية، كذلك يتم التوزيع من خلال فرق المتطوعين المنتشرة في أنحاء الجمهورية، ويمثل المستوى الثالث في توزيع الوجبات الساخنة.

التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي

انطلق نشاط التحالف في مارس ٢٠٢٢م، وهو يضم ٣٤ كياناً يشمل كبرى مؤسسات العمل الأهلي في مصر بالإضافة إلى الاتحاد العام للجمعيات الأهلية، فيما وصل التحالف إلى نحو ٣٠ مليون مواطن من الأكثر استحقاقاً، ومن المستهدف تقديم ١٤ مليار جنيه لمجالات العمل الخيري خلال ٢٠٢٣م.

استعرض التحالف الوطني أولويات العمل، حيث يشمل الدعم الصحي، انتقال القوافل الطبية في كل ربوع مصر؛ لتقديم الرعاية الصحية لكل مستحقيها، فضلاً عن وصول القوافل الغذائية لملايين الأسر في مختلف المحافظات، بالإضافة إلى تقديم معاشات شهرية لأكثر من ٦٠٠ ألف أسرة، كذلك انطلاق قوافل (ستر وعافية) لتوفير الملابس والمواد الغذائية والأدوية ولعب الأطفال وشنط المدارس.

ومن ضمن المبادرات مبادرة "ازرع" التي تأتي ضمن جهود التحالف الوطني، حيث أطلقت المرحلة الأولى التجريبية للمبادرة في نوفمبر ٢٠٢٢م، لتشمل القمح والبقول الصويا، واستمرت حتى سبتمبر ٢٠٢٣م، حيث يتم تنفيذ المبادرة في ٨ محافظات مع ١٠٠ ألف من صغار المزارعين بمساحة ١٥٠ ألف فدان، لإنتاج ٣,٢ مليون أردب قمح.

ومن أبرز جهود التحالف في إطلاق مبادرة "كتف في كتف" في مارس ٢٠٢٣م، بفعالية في استاد القاهرة بمشاركة أكثر من ٦٠ ألف متطوع من التحالف الوطني، حيث تستهدف المبادرة توفير ٦ ملايين كرتونة مواد غذائية بكافة المحافظات قبل بداية شهر رمضان المنصرم، بالإضافة إلى إقامة مطابخ لتوزيع الوجبات الساخنة للفئات الأكثر احتياجاً.



وتركز المؤسسات الحكومية علي دعم استقرار الأسر المصرية مادياً واجتماعياً من خلال البرامج والمبادرات التي تتشابه بقوة مع المشكلات لتقديم حلول فعالة ومستدامة، فضلاً عن الاستثمار في البشر لتحسين إنتاجياتهم، إلى جانب حرص الدولة على توفير بنية تشريعية من شأنها تيسير العمل المجتمعي وتوسيع نطاق تأثيره، إدراكاً منها بأنه حجر الزاوية لتحقيق التنمية المنشودة داخل المجتمع، وهو ما جعل التجربة المصرية في تعزيز جهود الحماية الاجتماعية تلقى إشادات على الصعيد الدولي.

تشبيك وشراكة

طورت وزارة التضامن الاجتماعي آليات الشراكة مع المجتمع المدني في إطار عدد من المحاور منها إطار قانوني مشجع، حيث اعتمدت فلسفة قانون الجمعيات الأهلية ١٤٩ لعام ٢٠١٩م ولائحته التنفيذية على تعزيز الشراكة بين الدولة والجمعيات الأهلية، حيث أتاح القانون حرية تأسيس المؤسسات الأهلية بمجرد إخطار السلطات المعنية، وألا يتم حلها إلا بموجب حكم قضائي، ولا ينفذ قبل صدوره، كما سهل تلقي التبرعات من الداخل والخارج في إطار إجراءات مرنة تضمن المحاسبة والشفافية، وأجاز للجمعيات تأسيس أو المساهمة في تأسيس شركات وصناديق استثمار خيرية ترتبط بأنشطتها وبما يحقق الاستثمار الأمن لها واستثمار العائد لتحقيق الاستدامة المالية لأنشطة الجمعية، وأعطى المؤسسات الأهلية الكثير من الإعفاءات الضريبية والجمركية والخدمات ميسرة التكاليف.

أهم مبادرات المجتمع المدني

شهد المجتمع المدني خلال عام ٢٠٢٣م عدداً غير قليل من المبادرات المجتمعية الرائدة.. مبادرة "القرية الخضراء"، التي تهدف إلى تأهيل قرى "حياة كريمة" لتتوافق مع المعايير البيئية العالمية، والحصول على شهادات "ترشيد" للمجتمعات الريفية

أغراضه الذاتية في النمو والاستمرارية، وفي الوقت نفسه تحقيق أغراض التنمية المستدامة للدولة ودعم قيم المواطنة واحترام كافة أشكال التعددية والتنوع.

دعم مؤسسات المجتمع المدني لجهود الحكومة

تعتمد المؤسسات الحكومية بشكل أساسي على الجمعيات الأهلية في إدارة العديد من الخدمات التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، فعلى سبيل المثال لا الحصر دور رعاية الأطفال والمسنين- مراكز حماية المرأة المعنفة- مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة- برامج التمكين الاقتصادي- برامج التوعية المجتمعية- وغيرها الكثير، ومع أزمة وباء كورونا الممتدة من ٢٠٢٠م إلى ٢٠٢٢م قد تطور نوع آخر من أنواع الشراكات المهمة ألا وهو "شراكة الاستجابة للأزمات"، وهو نموذج ليس له سوابق في الشراكة بين الحكومة ومؤسسات العمل الأهلي في الزمن المعاصر، نظراً لعدم وجود خبرات صحية أو مجتمعية سابقة في التعامل مع مثل هذا النوع من الأوبئة.

وقد تمكنت الدولة المصرية من وضع أسس منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، استطاعت من خلالها تقديم العديد من أشكال الدعم والتمكين للفئات الأكثر احتياجاً، سعياً منها لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين وتوفير شبكة أمان اجتماعي، لا سيما في ظل التحديات والأزمات العالمية المتتالية وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية على وجه الخصوص.

وعكفت الدولة على توحيد جهود الجمعيات الأهلية تحت مظلة واحدة، لتصبح بمثابة ركن أساسي في مسيرة التنمية الشاملة، ونموذج لتكامل جهود الدولة مع المجتمع المدني، بما يضمن التوجيه الأمثل للموارد، وصياغة الاستراتيجيات وتنفيذ الأولويات الهادفة إلى الارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطنين، خاصة في المجتمعات الريفية والمناطق الأكثر احتياجاً.

• التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي يضم ٣٤

كياناً ويشمل كبرى مؤسسات العمل الأهلي في مصر

موسم فني قوي في ٢٠٢٣



• أعمال فنية متنوعة.. اجتماعية ودينية وتاريخية وكوميدية

يصل إجمالي إيراداته هذا الرقم، بطولة كريم عبد العزيز، كريم محمود عبد العزيز، نور وتارا عماد، تأليف محمد الدباح وريم القماش، إخراج بيتر ميمي. وتناول العمل قصة المهندس إبراهيم الروبي الذي تتعرض زوجته لأزمة ضخمة يلجأ بعدها للهروب من المدينة والابتعاد إلى مكان منعزل، ويعيش لسنوات ويعود مجددًا بسبب ظروف طارئة على حياته، مما يجعله يتعرض لكثير من المواقف الصعبة التي تغير مسار حياته.

فيلم وش في وش ناقش قضية اجتماعية بشكل بسيط وكوميدي، وتدور أحداث الفيلم داخل شقة زوجين يجتمع فيها بالصدفة أفراد عائلتي الزوج والزوجة، وتحدث بينهم العديد من المشكلات بسبب الاختلافات الثقافية والاجتماعية.

وعلى الرغم من أن أحداث الفيلم تدور في ليلة واحدة إلا أن الفيلم لاقى نجاحًا فريدًا، وأشاد به عديد من النقاد وتجاوزت إيرادات الفيلم ٣٢ مليون جنيه أثناء عرضه في موسم الصيف، كما أن الفيلم كان مرشحًا لتمثيل مصر في جوائز مسابقة «الأوسكار» لأفضل

وبين (نور اللبنانية) العديد من المفارقات الكوميدية. وتم عرضه في إجازة منتصف العام وعلى الرغم من تحقيق فيلم «نبيل الجميل أخصائي تجميل» أكثر من ٣٤ مليون جنيه إلا إنه كان هناك عدم إشادة بالفيلم من جانب عديد من النقاد.

فيلم «شلابي» بطولة كريم محمود عبد العزيز، روبي، بيومي فؤاد، سليمان عيد وحاتم صلاح، تأليف مصطفى حمدي، إخراج بيتر ميمي، من الأفلام الاستعراضية الغنائية الكوميدية التي تسلط الضوء على الفنانين المهمشين. تدور أحداث الفيلم حول الشاب (صابر)، الذي يعمل ببيت رعب بإحدى الملاهي، ويحقق حلمه بتصميم دمية ماريونيت يطلق عليها اسم (شلابي)، وسرعان ما يخوض (صابر) أحداثًا مشوقة برفقة أصدقائه أثناء تحضير عرض للدمى، وحقق الفيلم أكثر من ١٥ مليون جنيه في موسم إجازة منتصف العام.

فيلم «بيت الروبي» من أبرز الأفلام السينمائية؛ وتخطت إيرادات الفيلم ١٢٩ مليون جنيه، مما يجعل الفيلم أول فيلم مصري

محمد وائل

هناك الكثير من الأعمال الدرامية والسينمائية التي برزت في ٢٠٢٣، والتف حولها الجمهور، بالإضافة إلى تنوع تلك الأعمال الفنية بين الكوميدية والتاريخية والدينية، كما تألق كثير من نجوم الفن في هذا العام، وتم تكريم العديد من النجوم، ويسلط هذا التقرير الضوء على أبرز الأعمال السينمائية والدرامية..

أفلام

فيلم «نبيل الجميل أخصائي تجميل» بطولة محمد هنيدي، نور، محمد سلام ورحمة أحمد، تأليف أمين جمال ومحمد محرز وإخراج خالد مرعي، وتدور أحداثه في إطار كوميدي تشويقي، يمتلك دكتور نبيل أخصائي التجميل (محمد هنيدي) عيادة للتجميل، ويتعرض للعديد من المواقف، وتحدث بينه

12TH LUXOR AFRICAN FILM FESTIVAL

04 — 10 FEBRUARY, 2023



فيلم أجنبي ولكن وقع الاختيار على فيلم آخر في النهاية.

فيلم "فوي فوي فوي"

يتمحور الفيلم حول رياضة «كرة القدم للمكفوفين»؛ حيث تدور أحداثه حول (حسن) الذي يعيش حياة فقيرة مع والدته ويعمل حارس أمن، ثم يتحالف بطريقة ما للانضمام إلى فريق كرة قدم للمكفوفين قريب من لعب بطولة كأس العالم في أوروبا وفي هذه الرحلة، يلتقي بالعديد من الشخصيات، ويدخل في عدة مغامرات مثيرة.

بطولة محمد فراج، نيللي كريم، بيومي فؤاد، طه دسوقي وأمجد الحجار، تأليف وإخراج عمر هلال، ونال الفيلم إعجاب الجمهور المصري وتخطى ٣٢ مليون جنيه أثناء عرضه في موسم الصيف، وتم اختيار الفيلم لتمثيل مصر في مسابقة «الأوسكار» لأفضل فيلم أجنبي.

مسلسلات رمضان ٢٠٢٣

كان هناك موسم رمضاني استثنائي؛ لتنوعه بين الكوميدي والتاريخي والديني والاجتماعي والوطني..

مسلسل الصفارة

من أبرز مسلسلات موسم رمضان؛ لأنه ينتمي لنوعية كوميديا الفانتازيا؛ حيث تدور أحداثه في إطار كوميدي حول (شفيق) الذي يعمل مرشدًا سياحيًا ويقوم بسرقة صفارة الملك (توت عنخ آمون) التي تمكنه من العودة للزمن إلى الورا لمدة ٣ دقائق، ثم الرجوع للحاضر واكتشاف التغيرات الناتجة، فيدخل في مغامرات مثيرة.

بطولة أحمد أمين، طه دسوقي، آية سماحة وحاتم صلاح، تأليف ورشة أحمد أمين التي ضمت مجموعة من الشباب المؤلفين أبرزهم سارة هجرس ومحمود عزت، ومن إخراج علاء إسماعيل، ونال المسلسل إعجاب الجمهور.

مسلسل تحت الوصاية

من أبرز المسلسلات الاجتماعية، واحتل مكانة كبيرة وسط باقي مسلسلات الموسم؛ وتدور أحداثه في قالب درامي حول امرأة تقوم بإعالة أسرته من خلال امتلاكها مركب صيد وتعمل في توريد السمك والجمبري، ثم تواجه عدة مشكلات وخلافات في محيطها الأسري والعمل فتسعى للتصدي لها.

العمل من المسلسلات التي تنتمي لنوعية مسلسلات ال ١٥ حلقة، بطولة منى زكي، محمد دياب، رشدي الشامي ومها نصار، تأليف خالد دياب وشيرين دياب، إخراج محمد شاكر خضير.

جعفر العمدة

بطولة محمد رمضان، زينة، هالة صدقي، إيمان العاصي، أحمد داب، منة فضالي، مي كساب، أحمد فهيم ومنذر رياحنة، تأليف محمد سامي ومهاب طارق، وإخراج محمد سامي، تدور أحداثه حول جعفر العمدة، الذي يمتلك عدة شركات للمقاولات، ويدخل في صراعات عدة مع منافسيه، وبالرغم من زواجه بثلاث نساء؛ إلا أنه يقرر الزواج من عابدة التي تتشأ بينها وبين جعفر العديد من المفارقات تضعهما على المحك.

ولاقى العمل نجاحًا جماهيريًا؛ حيث كان حديث الجمهور المصري والعربي، ومنصات التواصل الاجتماعي إلا أن العمل واجه بعض النقد السلبي من جانب العديد من النقاد، خاصة تجاه المشاهد العنيفة التي تضمنها العمل.

الكتيبة ١٠١

من أبرز الأعمال الوطنية، وتدور أحداثه حول وقائع حقيقية تمثل في استيصال الكتيبة ١٠١ في التصدي للتطهيرات الإرهابية في شمال سيناء وتبدأ القصة في يوم ٢٨ يناير ٢٠١٨، حيث هجم التكفيريون على موقع عسكري في مدينة العريش.

بطولة عمرو يوسف، أسري ياسين، فتحي عبد الوهاب، أحمد صلاح حسني، خالد الصاوي، وفاء عامر، وليد فواز ونور خالد النبوي، تأليف إياد صالح، إخراج محمد سلامة، والعمل تكون من ٢٠ حلقة تم عرضهم على قناة «ON E» مع بداية شهر رمضان.

رسالة الإمام

من الأعمال التي غردت خارج السرب؛ لأنه ينتمي لنوعية الأعمال الدينية والتاريخية؛ يتناول في إطار تاريخي الأحداث الحقيقية لحياة الإمام محمد الشافعي، والصعوبات التي واجهته أثناء محاولته في نشر رسالته، ويتكون من ٣٠ حلقة.

بطولة خالد النبوي، نضال الشافعي، خالد أنور، أروى جودة وحزمة العيلي، تأليف محمد هشام عبيد، إخراج الليث حجو، وتعرض العمل للعديد من انتقادات؛ بسبب بعض الأخطاء التاريخية في العمل.

مهرجانات فنية

تحتفي مصر بنجومها من خلال التكريمات والاحتفاء بهم في المهرجانات والفعاليات الفنية التي يحضرها النجوم والفنانون من الدول العربية والأجنبية، وعلى الرغم من تأجيلات العديد من المهرجانات الفنية بسبب الظروف الراهنة التي تقع في المنطقة العربية إلا أن هذا العام كان به بعض المهرجانات الفنية أبرزها:

مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية

تنظمه منذ عام ٢٠١١ مؤسسة شباب الفنانين المستقلين، تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية بالشراكة مع وزارات السياحة والآثار والشباب والرياضة والخارجية وبالتعاون مع محافظة الأقصر ونقابة المهن السينمائية.

وأقيم المهرجان هذا العام في دورته ال ١٢ في الفترة من ٤ فبراير حتى ١٠ فبراير برئاسة السيناريسست سيد فؤاد، وإدارة المخرجة عزة الحسيني، والرئاسة الشرفية للفنان محمود حميدة، وخلال الافتتاح تم تكريم: الفنان محمد رمضان، الفنانة هالة صدقي، المنتج الموزمبيقي بيدرو بيمينتا، المخرج السنغالي

منصور صورا واد، والموسيقار المصري هشام نزيه. وخلال اختتام المهرجان وتوزيع الجوائز، وقع مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، ولأول مرة بروتوكول تعاون بين مصر والسنگال وكوت ديفوار، لترميم الأفلام الإفريقية وإحياء التراث السينمائي الإفريقي.

مهرجان القاهرة للدراما

انطلق مهرجان «القاهرة للدراما» في نسخته الثانية يوم الخميس ٢٤ أغسطس بمدينة العلمين الجديدة برئاسة الفنان الكبير يحيى الفخراني، تحت عنوان «٦٠ سنة دراما»، في دورة استثنائية للاحتفال بمناسبة مرور ٦٠ عامًا على إنتاج وإذاعة أول عمل درامي مصري.

حصل مسلسل «تحت الوصاية» على العديد من الجوائز؛ حيث حصلت بطلة العمل الفنانة منى زكي على جائزة أفضل ممثلة، وحصل محمد شاكر خضير مخرج العمل على جائزة أفضل مخرج عن المسلسل، كما حصل منصور العمل بيشوي روزفلت على جائزة أفضل تصوير، وحصل الفنان الطفل عمر شريف على جائزة أفضل ممثل صاعد، وحصل الممثل رشدي الشامي على جائزة أفضل ممثل دور ثان عن العمل نفسه مناصفة بينه وبين الفنان حمزة العيلي عن مسلسل «رسالة الإمام»، وحصل الفنان ماجد الكدواني على جائزة أفضل ممثل عن مسلسل «موضوع عائلي»، وحصل مسلسل «جعفر العمدة» على جائزة أفضل مسلسل بتصويت الجمهور.

مهرجان الفضائيات العربية

انطلق مهرجان الفضائيات العربية في دورته ال ١٤ يوم ٢٧ سبتمبر برئاسة أحمد عليوة، وكرم المهرجان العديد من نجوم الفن والإعلاميين، أبرزهم الفنانة دنيا سمير غانم التي حصلت على جائزة أفضل ممثلة كوميديّة عن دورها في مسلسل «جت سليمة» الذي عُرض في الموسم الرمضاني الماضي، بينما حصلت الفنانة منى زكي على جائزة أفضل ممثلة عن مسلسل «علاقة مشروعة»، وحصلت الفنانة ريهام عبد الغفور على جائزة التميز في مهرجان الفضائيات العربية أما الفنان محمد رمضان فحصل على جائزة أفضل ممثل عن مسلسل «جعفر العمدة».

وحصل الإعلامي تامر أمين على جائزة أفضل إعلامي، وحصلت الإعلامية إسعاد يونس وأسما إبراهيم وسهير جودة على جائزة أفضل إعلامية، وحصل المطرب أحمد سعد على جائزة أفضل مطرب لعام ٢٠٢٣، وحصل المخرج محمد سامي على جائزة أفضل مخرج عن مسلسل «جعفر العمدة».

ذوو الإعاقة .. حصاد عام ٢٠٢٣

ذوو الإعاقة .. مبادرات وقوانين

كُتبت - كريستينا عادل

تعمل الدولة المصرية من خلال الجهات الحكومية وغير الحكومية على الالتزام بتقديم الخدمات المتكاملة لذوي الإعاقة، وتقديم خدمات في مجالات متعددة منها قطاعات الصحة والتعليم والتأهيل والعمل والتنقل وغيرها، مع الالتزام بتقديم كافة الحقوق والواجبات لهم دون أدنى تمييز لهم بسبب الإعاقة.

وقد عرف القانون المصري رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ "الشخص ذا الإعاقة" في مادته بأنه: "كل شخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي، سواء كان بدنياً أو ذهنياً أو عقلياً أو حسيّاً"، ومنذ ذلك الحين لم تتوقف المبادرات الرئاسية عن دعم وتمكين ذوي الهمم، خاصة بعد إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي عام ٢٠١٨ هو عام خاص لذوي الإعاقة في مصر، ومنذ ذلك العام وحتى الآن ويتم الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

دعم صندوق "قادرين باختلاف"

أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي القانون رقم ١٦١ لعام ٢٠٢٢ بدعم صندوق "قادرين باختلاف" بمبلغ ١.١ مليار، وذلك بعد إقرار مجلس النواب لهذا القانون، وتضمن القانون أن تؤول من أرصدة حسابات عدد من الجهات لصالح صندوق "قادرين باختلاف" ولمرة واحدة بمبالغ مالية على النحو التالي:

١٠٠ مليون جنيه من هيئة قناة السويس، ٢٠٠ مليون جنيه من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، ١٠٠ مليون جنيه من صندوق تحيا مصر، ١٠٠ مليون جنيه من صندوق تكريم الشهداء وضحايا ومفقودي ومصابي العمليات الحربية والإرهابية والأمنية وأسره، ١٠٠ مليون جنيه و٥٠٠ مليون جنيه من فائض رصيد حساب جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، وقد أزم القانون الجهات سالفة الذكر، بتوريد المبالغ المنصوص عليها لصالح صندوق "قادرين باختلاف"، قبل انتهاء السنة المالية الحالية ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

ولم تتوقف المبادرات الرئاسية عن دعم وتمكين ذوي القدرات الخاصة، كما لم يخل أي مؤتمر خاص بالشباب من تمثيل مشرف من قبل ذوي الإعاقة.

مبادرات حكومية ومجتمع مدني فاعل

أطلقت الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي عدة مبادرات ومؤتمرات لدعم



- إصدار قانون لدعم صندوق "قادرين باختلاف"
- مؤتمرات لدعم ومساندة ذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع

والتعليمية كالمناح الدراسية وتقديم مشروعات لذوي الهمم بالصعيد.

برامج رياضية متخصصة

بينما طرحت وزارة الشباب والرياضة عدة مبادرات للنهوض بالبرامج الرياضية المخصصة لذوي الإعاقة، من خلال تطوير بيئة داعمة لهم ومتابعة تطوره، ومن ضمن مبادرات الوزارة مبادرة "برنامج تواصل" لرعاية ذوي الإعاقة من أبناء محافظة شمال سيناء، وتم تدشينها بالتعاون مع إحدى الجمعيات المقدمة لخدمة ذوي الإعاقة، وتتضمن المبادرة أنشطة رياضية وترويحية وندوات لتوعية أولياء الأمور.

وأعلن الدكتور رضا حجازي، وزير التربية والتعليم عن عدة قرارات اتخذتها الوزارة لتقديم الدعم الكامل للطلاب من ذوي الإعاقة لرفع كفاءتهم وتنمية مهاراتهم وذلك بعد المبادرة الرئاسية "رفقاء قادرين باختلاف".

تخصيص حكومي لذوي الهمم

وأضاف "أن الوزارة تسعى لإتاحة التعليم وتنفيذ استراتيجية الدمج لذوي الهمم بمختلف مدارس التعليم العام، ومن ضمن مبادرات الوزارة لدعم ذوي الإعاقة مبادرة "اتكلم إشارة"، وتهدف الوزارة إلى رفع الوعي المجتمعي ونشر ثقافة لغة الإشارة، تسهيلاً لتعاملاتهم اليومية، كما خصصت الحكومة ١٢٢.١ مليون جنيه لتطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة لتنفيذ عدد من المشروعات والبرامج والمبادرات التوعوية".

ذوي الإعاقة لدعم ومساندة دمجهم في الحياة المجتمعية، وذلك لتحسين وتطوير الخدمات المقدمة لهم، فقد أنشأت الوزارة أول مركز لتلقي الاتصالات للأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك تحت اسم "واصل" ويستطيع من خلاله ذوي الإعاقة السمعية التواصل بخدمات الطوارئ، بالإضافة إلى بعض الخدمات الجديدة مثل خدمة الترجمة الفورية وخدمات ملء الاستمارات إلكترونياً، وتتاح تلك الخدمات مجاناً بدعم كامل من الوزارة، وقد قام الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بإلزام شركات الاتصالات بأولوية حصول ذوي الإعاقة على الخدمات كما تم إطلاق مركز اتصال بلغة الإشارة للرد على شكاوى واستفسارات المستخدمين من الصم وضعاف السمع من خلال تقنية الفيديو.

مؤسسات خيرية وعمل تنموي

وفيما يتعلق بمشروعات التمكين الاقتصادي لذوي الإعاقة، قال الدكتور أحمد جلال، رئيس مجلس إدارة البنك المصري لتنمية الصادرات "إنه تم توقيع بروتوكول تعاون بين البنك ومؤسسة مصر الخير بهدف خدمة العديد من المستحقين من ذوي الاحتياجات الخاصة ويمثل التعاون في إطلاق قوافل طبية خاصة بهم وتوقيع الكشف عليهم وتلبية كافة احتياجاتهم".

وأضاف الدكتور أحمد جلال "أن البنك حريص على تأدية دوره لدعم مؤسسات العمل الأهلي لتنمية المجتمع، ويتضمن التعاون بين البنك ومؤسسة مصر الخير في عدد من المجالات التوعوية والطبية

المصريون

يختارون الرئيس

• أيام التصويت في الخارج ١ و ٢ و ٣ ديسمبر وفي الداخل ١٠ و ١١ و ١٢ ديسمبر
• ١٨ ديسمبر.. الإعلان عن الرئيس الجديد لمصر

ثاني المرشحين هو رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي فريد زهران، الذي تقدم بتزكيات من ٣٠ نائباً، وهو أحد مؤسسي الحركة المدنية الديمقراطية أبرز تكتلات المعارضة. ولد زهران عام ١٩٥٧، وتخرج في كلية الزراعة جامعة القاهرة، وله العديد من المؤلفات السياسية، كما أسس دار نشر، وشارك في تأسيس صحف مستقلة.

أما رئيس حزب الوفد عبد السند يمامة، فقد نجح في الحصول على تزكيات من ٢٧ عضواً بالبرلمان، وأكد في تصريحات صحفية أنه يخوض الانتخابات سعياً للفوز، بهدف تنفيذ إصلاحات اقتصادية وتعديل الدستور لتقليص مدة الرئاسة إلى ٤ سنوات، كما كانت قبل التعديلات التي أجريت في عام ٢٠١٩، وشغل يمامة سابقاً منصب رئيس قسم القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق جامعة المنوفية.

المرشح الرابع هو رئيس حزب الشعب الجمهوري حازم عمر، تقدم مدعوماً بتزكيات من ٤٤ نائباً في البرلمان، و٦٨ ألف توكيل من المواطنين، وهو رجل أعمال، يشغل رئاسة إحدى شركات السياحة، وكان عضواً بمجلس الشيوخ قبل الاستقالة للترشح للانتخابات الرئاسية، ويركز البرنامج الانتخابي لعمر على تحقيق انفراجة اقتصادية وتشجيع الاستثمار وتعزيز الإنتاج الصناعي.

الجدول الزمني للانتخابات

تم تحديد ٣ أيام لتصويت المصريين في الخارج هي ١ و ٢ و ٣ ديسمبر، وثلاثة أيام في الداخل، هي ١٠ و ١١ و ١٢ ديسمبر، وحددت اللجنة يوم ١٣ ديسمبر لانتهاء عملية الفرز وإرسال المحاضر للجان العامة بشأن جميع المسائل المتعلقة بعملية الاقتراع.

كما تحدد يوم ١٤ ديسمبر لتلقي الهيئة الوطنية الطعون في قرارات اللجان العامة، ويومي ١٥ و ١٦ ديسمبر للبت في الطعون المقدمة على قرارات اللجان العامة ولجان الانتخابات بالخارج.

وأعلنت الهيئة يوم ١٨ ديسمبر النتيجة، بفوز الرئيس عبد الفتاح السيسي، بولاية رئاسية ثالثة بحصوله على ٨٩,٦٪ من الأصوات حاصداً ٣٩,٧ مليون صوت.



مسافة واحدة دون انحياز أو تمييز" موجهاً رسالة للشعب مؤكداً: "لقد جئتم كثيراً من أجل أن تنعم مصر بالاستقرار، شاركوا في الانتخابات واختاروا مرشحكم والتفتوا عن الشائعات والأكاذيب، وكونوا على يقين أننا قائلون على خدمة الوطن، فاصنعوا مستقبلكم بالتوجه لصندوق الاقتراع".

المرشحون الأربعة

يترشح في انتخابات رئاسة جمهورية مصر العربية.. المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، الرئيس الحالي لمصر، والمرشح الرئاسي فريد زهران، وهو رئيس الحزب المصري الديمقراطي، والمرشح الرئاسي عبد السند يمامة، رئيس حزب الوفد، والمرشح الرئاسي حازم عمر.

ويخوض السيسي الانتخابات للحصول على ولاية ثالثة تمتد لستة أعوام، بعدما فاز في الانتخابات عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٨. وتقدم مدير حملته الانتخابية بأوراق الترشح ليصبح أول المتقدمين، مدعوماً بتزكيات ٤٢٤ عضواً بمجلس النواب، إضافةً لتوكيلات من مليون و١٣١ ألف مواطن.

تقرير: فريد إدوار

دعت الهيئة الوطنية للانتخابات، برئاسة المستشار وليد حمزة، في ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٣، في مؤتمر صحفي، المصريين إلى النزول والاقتراع في للانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، وأعلنت الجدول الزمني للانتخابات بدايتها يوم ١ ديسمبر للمصريين في الخارج ويوم ١٠ ديسمبر للمصريين في الداخل.

إشراف قضائي

وأعلنت الهيئة أن العملية الانتخابية ستجرى تحت إشراف قضائي، قاض لكل صندوق، ومتابعة الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني المصري والخارجي، وأن فتح باب الترشح جاء في الذكرى المئوية لأول انتخابات نيابية في مصر.

وقال رئيس الهيئة المستشار وليد حمزة، وفق الهيئة العامة للاستعلامات: "إن الهيئة تتعهد أن يكون عملها محل احترام في الداخل والخارج، وأن تحتكم لضمير القاضي"، قائلاً: "نقف على

الإمارات تستضيف قمة المناخ رقم 28

قدرات الطاقة المتجددة سريعاً، ورغم التسارع في تبني تلك الموارد النظيفة، فإن هناك حاجة من أجل المزيد، ودعا الرئيس المعين لمؤتمر قمة المناخ في الإمارات، الدكتور سلطان الجابر، حكومات العالم إلى مضاعفة قدرات الطاقة المتجددة ٢ مرات إلى ١١ ألف ميجاوات بحلول ٢٠٣٠، ومضاعفة كفاءة استعمال الطاقة، ومضاعفة إنتاج الهيدروجين بحلول ٢٠٣٠.

تحقيق أهداف تمويل المناخ وتجاوزها

تهدت الدول المتقدمة خلال فعاليات قمة المناخ كوب٢٨ في ١٥ من ٢٠٠٩م، بحشد ١٠٠ مليار دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٢٠م، لتمويل تغير المناخ، وتوجيهها إلى الدول الفقيرة، غير أن هذا الهدف لم يتحقق. وتتوقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن يتحقق في العام الجاري، وأن يعمل كوب٢٨ من أجل ذلك؛ إذ إن أجل هذا الهدف سينتهي في ٢٠٢٥م، وسيحل بدلاً منه أهداف جماعية جديدة محددة كمياً بشأن التمويل المناخي، والتي بدأ تطويرها في ٢٠٢٢م، ومن المقرر إكمال إعدادها في ٢٠٢٤م، وتقول اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، إن العالم المتقدم بحاجة لتوفير ٦ تريليونات دولار بحلول ٢٠٣٠م، لتحقيق نصف عدد مساهماته المحددة وطنياً.

سد الفجوة التمويلية

ثمة فجوة ضخمة فيما يتعلق بتمويل جهود المناخ الشاملة، وهو ما دفع الرئيس المعين للمؤتمر سلطان الجابر لجعل إحداث تحول في مشهد التمويل هدفاً ذا أولوية لمؤتمر كوب ٢٨، حيث يجب أن يعالج التغيير المتوقع جوانب منظومة تمويل المناخ كافة، بدءاً من بنوك التنمية إلى القطاع الخاص، ومحلياً، على الحكومات تطبيق سياسات تشجع القطاع الخاص على المشاركة، مثل تطوير أسواق كربون قوية وجديرة بالثقة ومنظمة، وهو ما يجذب للأموال الخاصة للاستثمار في العمل المناخي.

انطلاق صندوق الخسائر والأضرار

كان التوافق حول إقامة صندوق الخسائر والأضرار أحد مكاسب مؤتمر المناخ كوب ٢٧ في مصر العام الماضي، لتوفير الدعم المادي للدول النامية المتضررة من تغير المناخ، وتقرر تشكيل لجنة انتقالية لتقديم توصيات حول هيكل الصندوق، كما ستجرى خلال كوب ٢٨ الموافقة على آليات تمويل الصندوق وإستراتيجيات توزيع تلك الأموال، عبر إطلاق الصندوق وتشغيله وتمويل إجراءات الخسائر والأضرار.

تغذية المستقبل

مع إحراز تقدّم مناخي، يجب أن يتكيف النظام الغذائي العالمي مع أهداف تلبية الطلب المتنامي على الغذاء في ظل تغير المناخ، وسيجتمع قادة الحكومات ورجال الأعمال والمزارعون خلال قمة المناخ في الإمارات كوب ٢٨، للتعاون من أجل تطوير أنظمة غذائية قادرة على التكيف مع تحديات المناخ، كما يجري حثّ الدول على التوقيع على إعلان كوب ٢٨ بشأن أنظمة الغذاء المرنة والزراعة المستدامة والعمل المناخي.



- عرض خطة عمل مناخية من كل دولة تستهدف خفض الانبعاثات والتكيف
- ممثلو دول العالم يلتقون في إكسبو دبي من ٣٠ نوفمبر وحتى ١٢ ديسمبر

تقرير: فريد إدوار

بعد الاهتمام الكبير لكوب ٢٧ الذي أقيم في مصر بمدينة شرم الشيخ ٢٠٢٢م، ترقب العالم قمة المناخ في الإمارات كوب ٢٨، خاصة بعد وضوح آثار تغير في كل أنحاء العالم، وهو ما يجعل اتخاذ إجراءات عالمية فورية ضرورة ملحة وأساسية من أجل مستقبل الكوكب.

التقى ممثلو دول العالم في مدينة دبي، بين ٣٠ نوفمبر و١٢ ديسمبر ٢٠٢٢م، لحضور مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP 28)، لتقييم التقدم المحرز والبناء عليه، وتركزت أهداف مؤتمر كوب ٢٨ على تنشيط سبل التكيف مع آثار تغير المناخ والتمويل، وعقد قمة شاملة لجميع الأطراف، ودعم المجتمعات التي تعاني أكثر من غيرها، وخلق أطر عمل للاتفاقيات المستقبلية، ولتحقيق ذلك، تضمنت القمة موضوعات خفض الانبعاثات، وتطوير التزامات مناخية أقوى، وتحقيق الالتزامات السابقة، ووضع قطاع الزراعة في قلب العمل المناخي.

قال الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، سيمون ستيل، إنه ينبغي تصحيح المسار هذا العام، داعياً إلى أن تدعم النتائج القوية لمؤتمر كوب ٢٨ كلا من العمل المناخي وجدول أعمال الاستدامة، وتدور الأهداف المبدئية لمؤتمر كوب ٢٨ حول ٤ موضوعات، هي التكنولوجيا والابتكار، وتمويل المناخ، والشمول، ودعم المجتمعات التي تتحمل العبء الأكبر من آثار تغير المناخ.

اتفاق باريس بشأن المناخ

من المقرر إجراء حصيلة عالمية لاتفاق باريس بشأن المناخ كل ٥ سنوات، وتزامنت أول حصيلة مع انعقاد فعاليات مؤتمر كوب ٢٨ في الإمارات هذا العام، لذلك تشتمل عملية التقييم المكثفة لتحديد موقف العمل المناخي والتقدم المحرز حيال هدف اتفاق باريس الخاص بالحفاظ على درجة حرارة كوكب الأرض دون ١,٥ درجة مئوية.

وتقول الأمم المتحدة، إن المساهمة المحددة وطنياً هي خطة عمل مناخية تستهدف خفض الانبعاثات والتكيف مع تأثيرات تغير المناخ والحد من انبعاثات غازات الدفيئة التي تسبب تغير المناخ وللتكيف مع تأثيراته، وتحدد الخطط سبل بلوغ تلك الأهداف، مع وضع أنظمة لرصد التقدم والتحقق منه ليبقى على المسار القويم، كما يلتزم كل طرف في اتفاق باريس بوضع مساهمة محددة وطنياً وتحديثها كل ٥ سنوات.

أهداف الطاقة المتجددة

يتطلب تحقيق المساهمات المحددة وطنياً زيادة

استمراراً لدورها التاريخي..

مصر قيادةً وشعباً مع القضية الفلسطينية

- ١١ ألف طن مساعدات إنسانية قدمتها مصر إلى قطاع غزة.. واستقبال ٢٨٣ فلسطينياً بمستشفيات سيناء
- مصر ترفض تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر وتعتبره تهديداً للسيادة المصرية
- الرئيس: أي سيناريو يستهدف نزوح الفلسطينيين لمصر سيواجهه برد حاسم
- رئيس الوزراء يلقي بياناً أمام النواب بشأن جهود مصر لدعم غزة



تقرير: فريد إدوار

ألقى الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، بياناً تاريخياً أمام مجلس النواب، في ٢١ نوفمبر ٢٠٢٢، حول الجهود المصرية لدعم الأشقاء الفلسطينيين، والتدابير المصرية لمنع محاولات التهجير القسري من قطاع غزة. وأكد مدبولي على عدد من الحقائق الواضحة تتمثل في أن التضامن والدعم المصري الكامل؛ قيادةً وشعباً، للشعب الفلسطيني في محنته الحالية وللقضية الفلسطينية، ليس وليد اللحظة، وإنما هو استمرار للدور المصري تاريخياً، الذي لم ولن يتخل عن القضية الفلسطينية، فمصر ضحّت وستضحى من أجل الشعب الفلسطيني.

دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية

أكد رئيس الوزراء أن حل الدولتين هو حل عادل وشامل يضمن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، من خلال إقامة دولة فلسطينية على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وأن السياسة الإسرائيلية القائمة على إغلاق الأفق السياسي أمام الفلسطينيين ستكون عواقبها وخيمة، ومن ثم فلا بد من إحياء المسار السياسي، ومنذ اليوم الأول للمواجهات ومع محاولات التحذير والعمل على وقف أو خفض التصعيد، طرحت مصر ضرورة الانتباه للمسار السياسي، نحو حل الدولتين.

عقد قمة القاهرة للسلام

واستمراراً لدعم القضية الفلسطينية، قام الرئيس عبدالفتاح السيسي، وكذا أجهزة الدولة المعنية بتقديم كل الجهود لدعم القضية الفلسطينية، والدعوة لعقد الاجتماعات واللقاءات لدعم هذه القضية، وعند اندلاع الأزمة الحالية، دعت مصر لعقد قمة القاهرة للسلام ٢٠٢٢ بالعاصمة الإدارية الجديدة، وأكد سيادته على الإدانة وبوضوح كامل لاستهداف وقتل وترويع للمدنيين المسلمين، بالإضافة إلى عدم إغلاق معبر رفح في أي لحظة، بالإضافة إلى الرفض التام للتهجير القسري للفلسطينيين ونزوحهم

إلى الأراضي المصرية في سيناء، فضلاً عن الرفض التام لتصفية القضية الفلسطينية دون حل عادل، وفي كل الأحوال لن يحدث على حساب مصر أبداً.

وأكد رئيس الجمهورية في مؤتمر القمة العربية الإسلامية المشتركة الاستثنائية بالرياض أن سياسات العقاب الجماعي لأهالي غزة من قتل وحصار وتهجير قسري غير مقبولة وينبغي وقفها على الفور.

جرائم الجيش الإسرائيلي

وقال الدكتور مصطفى مدبولي: إنه منذ اللحظة الأولى للأحداث الأخيرة، أعلنت الدولة المصرية إدانتها الكاملة للجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية وفي حق الفلسطينيين وسكان قطاع غزة، وانتهاكاته الواضحة للقانون الدولي والإنساني وكافة المواثيق الدولية.

وأكد أن مصر ترفض تماماً استهداف المدنيين الأبرياء ومنازلهم والمؤسسات المدنية من المستشفيات والمدارس ودور العبادة من المساجد والكنائس التي تتمتع بحماية دولية وفقاً للقانون الدولي الإنساني. كما أكدت مصر رفضها لسياسة العقاب الجماعي، التي تفرزها إسرائيل في كل مكان من قطاع غزة.

الموقف المصري

شملت تحركات الدولة المصرية كافة المستويات السياسية والدبلوماسية لوقف إطلاق النار، حيث يتم التنسيق مع كل الأطراف الدولية والإقليمية لوضع سبل حل الأزمة، ووقف التصعيد في الأراضي الفلسطينية، وذلك من خلال لقاءات واتصالات مكثفة حرص كبار قادة دول العالم على إجرائها مع الرئيس السيسي.

وقد ضغطت مصر، منذ بداية الأحداث، من أجل إدخال المساعدات لأهالي القطاع، من خلال التعاون بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، حيث بلغ حجم المساعدات الإنسانية التي قدمتها مصر إلى قطاع غزة، أكثر من ١١٢٠٠ طن، حتى ١٩ نوفمبر ٢٠٢٢، من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية والمياه والنخام وغيرها من المساعدات والاحتياجات؛ لتخفيف حدة المعاناة الإنسانية عن الشعب الفلسطيني الشقيق، وهو ما يمثل نحو ٤ أضعاف حجم المساعدات المقدمة من ٣٠ دولة، بلغ مساعداتها مجتمعة ٢ آلاف طن.

معبر رفح البري

تواصل الجهود الخاصة باستقبال المصابين من قطاع غزة، القادمين عبر معبر رفح البري، حيث تم استقبال حتى مطلع ديسمبر نحو ٨٢٠٠ قادم من مختلف الأعمار، تم مناظرتهم وتقديم مختلف أوجه الرعاية الطبية اللازمة لهم بمختلف التخصصات، وتم استقبال ٢٨٣ في المستشفيات، ومن بين هذه الأعداد ٢٨ طفلاً من الأطفال المبتسرين، تم استقبالهم مؤخراً، كما تم تجهيز أكثر من ٣٠ ألفاً من الأطقم الطبية لخدمة المصابين الوافدين.

وهناك استعداد تام من جانب المستشفيات والأطقم الطبية في مصر؛ لاستقبال الحالات الوافدة عبر منفذ رفح، وتوفير الرعاية الطبية المطلوبة لهم، وقامت منظمات المجتمع المدني المصري بدور إنساني عظيم، من خلال المساعدات الإنسانية الموجهة لقطاع غزة، وهناك مواطنون تقدموا فرادى لمساعدتهم.

خريطة حل الأزمة

أعلنت مصر خريطة طريق لحل الأزمة الراهنة، مكونة من ثلاثة محاور، هي: إدخال المساعدات الإنسانية، والتهديئة الأمنية، والمفاوضات السياسية؛ من أجل تهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وقد خرج الشعب المصري، وعبر بكامل إرادته عن رفضه بشكل قاطع لمخطط التهجير القسري لسكان قطاع غزة إلى الأراضي المصرية أو غيرها، وذلك لما لهذا المخطط من تداعيات سلبية على الأمن القومي المصري والعربي، ولما يمثله من تصفية كاملة للقضية الفلسطينية بل واتساع دائرة الحرب لدول أخرى؛ مما يهدد أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وأكد الرئيس السيسي في أكثر من خطاب على الرفض القاطع والحاسم لأي محاولات للتهجير القسري للفلسطينيين من أراضيهم إلى مصر، لافتاً إلى أن مصر أكدت هذا الموقف عشرات المرات وفي كل المناسبات منذ بدء العدوان، حتى يكون هذا الموقف واضحاً للجميع ولا لبس فيه، وقطع الطريق على أي محاولات للالتفاف على هذا الموقف.



د. سامية قدرى

«أمكنة في الظل»



(٨)

نقادة: أرض الحرف والحضارات

نقادة أو "نجادة" كما ينطقها المصريون أو كما كان اسمها قديماً، إحدى المدن الصعيدية القديمة التي تقع شمال مدينة الأقصر على الساحل الغربي للنيل. كانت المدينة عبارة عن جبانة لإحدى المدن المصرية الهامة وهي مدينة "نوبت" التي كانت مركزاً لعبادة الآله "ست" كان لنقادة حضارة قبل التاريخ قسّمها العلماء إلى ثلاث حضارات: الأولى والثانية، والثالثة. وقد كانت تلك الحضارات واسعة النفوذ واشتهرت بالتقدم الاقتصادي والصناعي والسياسي مما أدى إلى نشأة إمارات كبيرة ومُتقدمة في مصر القديمة. تكللت قوة هذه الإمارات بالوحدة بين الشمال والجنوب وقيام الأسرة الأولى على يد الملك مينا. استغرقت الحضارات الثلاث حوالي ١٥٠٠ سنة قبل الأسرة الأولى، ورغم إشراقه هذا الإقليم، إلا أنه شهد تراجعاً خلال العصور التالية ولكنه عاد للازدهار مع انتشار المسيحية، خاصة عندما أسست مجموعة من الرهبان نظاماً للرهبنة بجبل نقادة أو "جبل الأساس" حيث أُقيمت سبعة أديرة، مازالت موجودة حتى يومنا هذا، فوق رمال برية الأساس. وفي العصر الإسلامي عُرفت نقادة بإقليم الغرب الكبير

ثمّة أمكنة قد لا يكون لها من الشهرة ما

يجعلها تحت الأضواء، إلا أن إيكولوجيتها،

وجمالها، وتاريخها، وبراعة قاطنيها وقدرتهم على

استعمال مواردها البسيطة والمتاحة قد تجعلها

أماكن يليق بها الضوء. وقد قادني الاهتمام بالمكان

إلى أن أقدم للقارئ العزيز سلسلة من المقالات حول

بعض هذه الأماكن الموجودة بربوع مصر لعلها تكون

سبيلاً لخروجها إلى النور.

* أستاذ علم الاجتماع - كلية النبات - جامعة عين شمس.



والمتمأمل لبيئة العمل والطريقة التي يعمل بها الرجال والنساء على النول وكذلك كم الجهد وسرعة الأداء ونوعية إنتاج النسيج ليترك المهارة والحرفية التي يتمتع بها هؤلاء، وليرى إلى أي مدى يمكن أن تكون هذه الحرفة بمثابة رأسمال مادي وثقافي هام لا بد من رعايته واستدامته. وإلى جانب صناعة الفركة، تُعد صناعة الفخار والخزف صناعة تاريخية اكتشفها المصري القديم عندما اكتشف الطمي الذي يجلبه نهر النيل وياركمه في واديه الخصيب، بتشكيله وحرقه في أفران تنضجه وتمنحه الصلابة واللون البني الغامق أو الدرجات التي تُميز فخار أرض النيل وتجعله مميزاً عن غيره من الحضارات. تعود صناعة الفخار في نقادة أيضاً لأزمنة طويلة ورثها أبناء نقادة عن آبائهم وأجدادهم. وكانت صناعة الخزف خلال حضارة نقادة الأولى تعتمد على الطمي الذي يُلون باللون الأحمر المزخرف بأشكال هندسية. ويمرور السنين، بدأ المصريون القدماء تزيين الأواني الفخارية برسومات حيوانات ومناظر الصيد والقتال والقوارب ومشاهد العبادة، أي المناظر التي تعكس الطبيعة والحياة اليومية للمصريين آنذاك. ورغم ازدهار تلك الحرفة خلال الحضارة الأولى، إلا أنها تراجعت خلال الحضارة الثانية واستبدلت بالمصنوعات الخزفية والفخارية بأوانٍ مصنوعة من الطفلة المخلوطة، إلا أنها كانت مادة صعبة التشكيل لإنتاج أوانٍ صلبة يمكن استخدامها في الطهي والتخزين. ومع الحضارة الثالثة، زاد إتقان الصناعة إلى جانب استخدام النحاس في صناعة الأدوات وأواني الحفظ والطهي.

وتُعد قرية أو نجع الشيخ علي قبلة صناعة الفخار اليوم في نقادة، فعلى الرغم من هدوء القرية فإن الأيدي داخل المنازل لا تكل عن العمل في تلك الصنعة، فلا يخلو أي بيت من وجود الدولاب اليدوي وفرن الفار لإنتاج أجود أنواع المصنوعات الخزفية والفخارية اليدوية المتنوعة والمميزة لهذه المنطقة. ويشتهر نجع الشيخ علي بإنتاج الأزيار المصنعة من الطين الأسود المضاف إليه رماد الفرن والحاصلات، وهي عبارة عن أوانٍ ذات شكل كروي بها فتحة من أعلى لإدخال النقود المعدنية. أما الطواجن فتُصنع من الطين الأسود المضاف إليه الطفلة التي يُطلق عليها الهمر ويستخرج من الجبال المحيطة بوادي النيل. يشترك الرجال والنساء في إنتاج هذه الأدوات حيث يعمل الرجال على الدولاب لتشكيل الطين وتعمل النساء في صقل المنتج ودعكه بالأكسيد الأحمر بعد جفافه.

وكان مقرراً لعلماء المسلمين ومركزاً لعدد من الحرف التراثية التاريخية. ويعود اسم نقادة إلى اللغة القبطية؛ حيث أتت من كلمة "ني كادي" أي الفهم أو المعرفة؛ ربما لأن أهلها من أهل العلم والمعرفة، ويُقال إن اسمها نجادة من النجدة والإنقاذ حيث كانوا يستغلونها في وقت الفيضان لدفن أمتعتهم. عُرفت نقادة عبر تاريخها بصناعة النسيج اليدوي والكليم، والمنسوجات الكتانية إلى جانب صناعة الفخار والخزف، الحرف التي مازالت حتى يومنا هذا تُميز نقادة والقرى التابعة لها.

ارتبط اسم نقادة بحرفة "الفركة" -بكسر الفاء- وهي حرفة تاريخية توارثها الأبناء عن آبائهم وأجدادهم في نظام مُغلق لم يسمح باتساع دائرة الحرفة، لذا احتكرت الحرفة فئات معينة من سكان المنطقة الأقباط، مما أدى للحفاظ على الأشكال التقليدية للمنتجات. وفي العام ١٩٤٨، دخلت الحرفة إلى قرية الخطارة، إحدى قرى المركز، ثم قرية كوم الضبع التابعة أيضاً لنقادة في أواخر تسعينيات القرن العشرين، ثم تعدى انتشارها لتصل إلى مناطق مجاورة بمدينة الأقصر المدينة الأكثر قرباً وشهرة سياحية.

والفركة، عبارة عن منسوجات قطنية وحريرية تُصنع يدوياً على أنوال يصنعها أيضاً أهالي المنطقة بطريقة حِرَفِيَّة بديعة. والجدير بالذكر أن هذا النول أصله فرعوني، فقد كشفت بعض النقوش على المعابد كيف كانت النساء صانعات الفركة يجلسن على النول وينسجن أثواباً من القماش الملون بألوان زاهية مميزة لا يضاهاها إنتاج أي منطقة أخرى. وتُعد الطرحة أو الملاية أشهر المنتجات التي كانت حتى وقت قريب تنتج في نقادة وقراها. والطرحة والملاية عبارة عن ثوب تلفه المرأة حول جسدها ليكسبها حشمة ووقاراً. كانت الفركة ثوباً ترتديه النساء في صعيد مصر والسودان وبعض الدول الأفريقية. يعتقد أهل السودان أن الفركة تجذب الحظ والبركة إلى جانب أنها تضيء عليهن الوقار والحشمة، لذلك سُميت بالفركة السودانية؛ حيث تحرص العروس على اقتناء عدد من الملايات (الأثواب) عند زواجها حتى تجذب لها ولزوجها الحظ والحياة الزوجية السعيدة. كانت السودان حتى وقت قريب هي أكثر الدول استمالةً للفركة إلا أن الظروف التي مرت بها مصر والسودان ساهمت في تراجع إنتاجها على الرغم من أن الفركة النقادية تُعد صاحبة الماركة التجارية الأثمن والأجود في معظم البلدان الأفريقية، إلا أنها معرضة للانقراض، وقد استبدلت بالفركة السياحية التي تتمثل في الشال السياحي والمفارش التي يُمكن للسائح أن يفتنيها.



د.منى أبو طيره

التفكير الإيجابي

ودوره في حل مشكلة الضغط العصبي (٢)



ستجعلك تهدرين طاقة ثمينة إذا ظللتِ تمسحين سطح منضدة المطبخ في كل مرة يمسه أحد من أفراد أسرته.

عليك -عزيزي القارئ- أن تتبنى فكرة مغايرة وأكثر إيجابية وهي أنك لن تستطيع التحكم في كل شيء، وليس هناك من هو مثالي طول الوقت، فكلنا نرتكب أخطاء وهذا طبيعي ولست بأي حال من الأحوال مختلفاً عن الآخرين، أو أنك تكون أقل شأنًا منهم إذا ارتكبت خطأ ما.

انتبه "أنت أفضل صديق لنفسك. عامل نفسك معاملة طيبة"

فكرة أخرى تعرضنا للضغط العصبي وهي:

في هذا المقال نتناول الأفكار التي عليك التخلص منها واستبدالها بأخرى إيجابية حتى تتجنب التعرض للضغط العصبي.

"إذا ارتكبت أطفه الأخطاء، أشعر بأن عليّ العمل مرة ثانية لتصحيح هذا الخطأ"

هذه الفكرة تدفعك دفعًا نحو سلوكيات تتسبب في إنهاكك بدون شك، فإذا كتبت مقالاً أو خطاباً مثلاً وأخطأت في هجاء كلمة، فبدلاً من أن تقوم بشطب الكلمة وتصحيحها، تدفعك هذه الفكرة إلى أن تمزق الخطاب أو المقال كله، وإذا كنتِ سيدة منزل ولديكِ الكثير للقيام به فلا شك أن مثل هذه الفكرة

"أستغرق وقتاً طويلاً لأنفصل عن العمل عندما أعود للبيت"

هذه الفكرة تدخلك فوراً في دائرة الضغط العصبي، إذا تحولت إلى سلوك امتد لفترة طويلة وخاصة إذا كنت تؤمن أيضاً بأنه لا يمكن أن يحل محلك أحد في القيام بعملك سواء في العمل خارج المنزل أو داخله، فإذا كنت تريد بالفعل أن تؤدي عملاً جيداً، لا بد لك من وقت للراحة تستعيد فيه شحن طاقتك، ويتم هذا الشحن من خلال تخصيص وقت لنفسك تستغله في سفر أو مقابلة مع الأصدقاء أو ممارسة نشاطاتك بعد العمل، حسب مقدار الضغط العصبي الذي تمر به، وكلما كان الضغط أكثر، وجب عليك اختيار تسلية أقل اجتهاداً، فلا يجب أن تذهب من عمل مجهد إلى مباراة كرة قدم، أو أي نشاط بدني مجهد، فإن فعلت ذلك فقد تحملت نفسك أكثر من طاقتها، وبدلاً من ذلك اختر لنفسك رياضة ممتعة، تتيح لك أن تروض جسمك بشكل معتدل، وإن لم تكن من هواة ممارسة الرياضة، فحاول أن تستبدل ذلك بأن تغير نظام حياتك الذي تعودت عليه، استمع للموسيقى مثلاً بدلاً من مشاهدة التلفاز، اخرج مع صديق أو شريك الحياة للعشاء في الخارج أو أي شيء يفصلك عن العمل ومشاقه، ولا تدع العمل يسيطر على كل جوانب حياتك، فحياتك الخاصة لها نفس الأهمية.

أيضاً من الأفكار التي تحتاج إلى أن تغيرها فكرة:

"لا وقت لدي للراحة"

يحتاج تغيير هذه الفكرة إلى أن تؤمن أولاً بأهمية الراحة؛ فكلما عملت أكثر، احتجت للراحة أكثر، فالراحة ليست رفاهية، وإنما ضرورة، والراحة تساعدك على أن تتقي ذهنك، وتستعيد قوتك والمحافظة على صحتك مما يعني أنك ستعمل بكفاءة أكثر.

فمن الخطأ أن تعتقد أن من يعمل بدون توقف، فإنه يعمل بشكل أفضل ويؤدي نتائج أفضل، فالعكس تماماً هو الصحيح، فمدمنو العمل لا ينتجون بشكل أفضل ممن يأخذون راحة، لأن انشغالهم الدائم سوف يبعدهم عن اختيار أفضل الحلول لمشكلاتهم؛ لأنهم في الغالب لا يرون الأمور بوضوح بسبب استغراقهم في العمل.

كثيراً من الناس في سعيهم للحصول على مزيد من الترقّي وتحقيق الأرباح والمكافآت يسعون إلى العمل عدد ساعات كبيرة دون توقف أو راحة، إذا كنت من هؤلاء فضع في اعتبارك أن كل هذه المميزات لن تفيدك إذا انتهى بك الأمر بالإصابة بانهايار عصبي أو أزمة قلبية، والحقيقة أن العديد من الذين يتعرضون للأزمات القلبية بسبب الضغط العصبي، تلقوا إنذارات مسبقة من آلام في الصدر أو مشاكل في النوم أو ارتفاع في ضغط الدم، وربما تلقوا تحذيراً واضحاً من الطبيب بأنه عرضة للإصابة بأزمة قلبية، وكان

يتغافل ذلك ويلجأ إلى تناول بعض الأدوية التي يتخلص بها من أعراض الصداع أو ضغط الدم المرتفع أو الأرق ويستمر في ذلك إلى أن يجبره جسمه على أن يقلل من جهده في العمل، وذلك إذا ما اضطر للذهاب إلى المستشفى أو الراحة التامة في المنزل، حينئذ يبدأ يفكر فيما حدث وكيف يمنع حدوثه مرة أخرى.

عزيزي القارئ، هذه حياتك، والوقت يجري ودون أن تدري يصبح الحاضر ماضياً، فالحياة شيء يحدث يومياً لذا يجب أن تستفيد بها كل يوم وأعلم أن نيل السعادة أمر مهم ولا يجب تأجيله للأسبوع القادم؛ فربما الأسبوع القادم لا يأتي، واعلم أن اليوم هو أول يوم فيما تبقى من حياتك، وكل يوم هو يوم ثمين، ولا يتضح ذلك إلا في المرض الخطير.

ابدأ في التفكير في الأشياء التي كانت تشكل لك أهمية عندما كنت صغيراً: مثل أسرته، وأصدقائك، والرحلات، والاسترخاء في الشمس، والاستمتاع بهواياتك، أين ذهبت كل هذه الأشياء؟ لقد تخلت عنها، واستبدلتها بالعمل والطموح، وتأكد أنك ستكون في مأمن من مرض مأساوي إذا أحدثت التوازن للأمور.. أعط كل شيء حظه الطبيعي؛ فالعمل ليس أهم شيء والسعادة والرضا موجودان في أوجه أخرى في الحياة وقد منحت فرصة أخرى، فاستغلها.

ما هي الأفكار الإيجابية التي يجب أن تتبناها:

١- أنا إنسان ببناء وذو نظرة إيجابية للحياة، أحب نفسي وأحب جسمي وأحرص على أن آخذ أوقات راحتي بانتظام فأسترخي وأترك عضلاتي ترتخي لأشعر بالراحة ولا أدع شيئاً يعكر صفوي.

٢- أنا هادئ ومستجمع لأفكاري، تنفسي منتظم وثابت، وخلال استرخائي العميق الذي يتخلل عقلي وجسمي أشعر شعور عظيم بالهدوء.

٣- كل ما أفعله أؤديه بكفاءة، وبدون تعب.

٤- أعرف أن بإمكانني التعامل مع أي أمر يقابلني ومعرفتي بهذا يجعلني قوياً، وثقتي بقدرتي تنمو يوماً بعد يوم، وعندما أترك العمل أنفصل عنه ذهنياً فوراً، وعندما أذهب للفراش أستطيع النوم في هدوء.

٥- في الصباح أستيقظ وأشعر أنني منتعش وممتلئ بالطاقة وأنظر قدماً إلى كل يوم جديد وأشعر بالسعادة والثقة بعلمي.

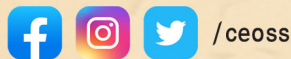
الصيغة المختصرة

"لن أسمح بشيء يكدرني أو يربكني، فثقتي بنفسني قوية والنجاح شيء مُسلم به كما أنني أستطيع أن أحقق أهدافي بسهولة".

"الاسترخاء والراحة يجعلان جسمي يستعيد نشاطه بسرعة، وبعد كل استراحة أمتلئ بطاقة جديدة".



العنوان: مربع 1331 شارع الدكتور أحمد زكي -
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر
العنوان البريدي: صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة
التليفون: 002 02 2262 1425 / 6/7/8
البريد الإلكتروني: info@ceoss.org
www.ceoss-eg.org



الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية